أحرار بني شنقول يسحقون المرتزقة الموالين لإثيوبيا

هلاك قيادات ميدانية تتبع لعبدالرحيم في جنوب كردفان

إشراك الإيغاد لحمدوك بلا صفة يثير الإدانة والسخرية

ضحايا عصابة دقلو التشاديين يحاصرون كاكا المعزول

ألوان
دعوة للحق والخير والجمال

رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

السبت 2 مايو 2026م الموافق 15 ذو القعدة 1447هـ
10 صفحات

قوات بني شنقول تطرد المليشيا من خور الذهب

الدمازين: ألوان

نفذت قوات دفاع بني شنقول (BDF) عملية عسكرية نوعية، تمكنت خلالها من طرد مليشيا الدعم السريع من قرية «خور الذهب»، في تطور ميداني لافت على الحدود السودانية الإثيوبية.

وكانت مصادر قد أكدت هروب عناصر المليشيا من جنوب الولاية عقب هزيمتها في منطقة سالي، بعد تكبدها خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

وبحسب المعلومات، جرى نقل عدد من الجرحى إلى داخل الأراضي الإثيوبية، وتحديداً إلى مدينة أصوصا، إضافة إلى مستشفيات في العاصمة أديس أبابا.

ووفق مصادر ميدانية، تعرضت المليشيا لهجوم مباغت من قبل قوات دفاع بني شنقول أثناء محاولتها الفرار، بعد أن ضلت الطريق، ما أدى إلى تفاقم خسائرها وتسريع انسحابها من المنطقة.

تقارير
الجيش .. عمليات مستمرة لتحرير مدن بكردفان
3



حدث وحديث
الخرطوم تنهض من الرماد .. عودة الحياة وسقوط رهانات الفوضى
5



حسين خوجلي يكتب:
من أريج نسمات الشمال
10



صورة وتعليق



نسأل الله أن يكون ابتلاؤنا في حامد سبيلاً للصبر والتعافي الوطني

أدى رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان واجب العزاء في وفاة المغفور له بإذن الله حامد مرتضى خلف الله حفيد الإمام الراحل الصادق المهدي. وأعرب عن مواساته الصادقة لأسرة الفقيد الذي انتقل إلى رحمة مولاه في دولة جنوب أفريقيا بعد مسيرة حافلة بالعطاء.

وقدم رئيس مجلس السيادة التعازي والمواساة للسيد عبد الرحمن الصادق المهدي في فقد الأسرة الجلل برحيل الشاب حامد مرتضى.

وسادت أجواء من الحزن والتقدير خلال تقديم العزاء الذي عكس تلاحم القيادة مع الرموز الوطنية في المصاب الأليم سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته.

قال الشاهد:

تداعى النادي السياسي السوداني بمختلف توجهاته صوب منزل الإمام الصادق المهدي بأمدرمان لتقديم واجب العزاء في الشاب حامد مرتضى خلف الله وهو ابن السيدة أم سلمة الصادق المهدي.

ويعد الراحل الشاب واحد من القيادات النابهة والمرجوة لتلعب أدواراً سياسية وفكرية مقدرة بالساحة السياسية، ولكن إرادة الله شاءت أن ينتقل إلى الرفيق الأعلى وهو في شرخ شبابه مما أحدث هزة حزن عميقة في قلوب جماهير حزب الأمة والأنصار خاصة والمجتمع السوداني عامة.

وقد شكل حضور السيد الرئيس الفريق البرهان لواجب العزاء في البيت الكبير حدثاً رمزياً وواجباً اجتماعياً مقدراً يؤكد بأن السودانيين وإن تفرقت بهم الاجتهادات السياسية إلا أنهم كانوا دائماً يرتفعون فوق الخلافات في لحظات الحزن والجراح والمصائب والابتلاءات وترجو الساحة السياسية أن يكون رحيل الشاب النابه حامد رغم مرارته مدخلاً للتعافي الوطني الكبير من أجل سودان يسع الجميع. وهو أقل واجب يقدم لروح الفقيد المأسوف على شبابه. ولتكن البشارة شاهده في قبره المزار: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ).

هجمات بالمسيرات للمليشيا تطال جنوب الخرطوم وشمال كردفان

الخرطوم: ألوان

عاودت مليشيا الدعم السريع، أمس الجمعة، هجماتها الجوية بالطائرات المسيّرة على مدينة جبل الأولياء جنوبي الخرطوم، إلى جانب استهداف مواقع بمدينة الأبيض وبلدة رهيد النوبة بولاية شمال كردفان، في تصعيد عسكري متواصل منذ منتصف الأسبوع.

وبحسب مصادر محلية، فإن الهجوم على جبل أولياء يُعد الثالث خلال ثلاثة أيام، حيث استهدفت المسيّرات عدة مواقع في أقصى جنوب ولاية الخرطوم والمتاخمة لولاية النيل الأبيض، وسط سماع دوي انفجارات متكررة داخل المدينة. وشملت الأهداف مقر القوة المشتركة للحركات، وقاعدة النحومي الجوية الخالية من أي وجود عسكري للجيش السوداني، إضافة إلى منطقة المثلث عند مدخل المدينة.

وفي ولاية شمال كردفان، تعاملت الدفاعات الأرضية للجيش مع طائرة مسيّرة انقضاضية أثناء محاولتها استهداف مقر الفرقة الخامسة مشاة بمدينة الأبيض، ليل الخميس، فيما ألحق القصف أضرارًا بمباني تلفزيون شمال كردفان، شملت الاستديوهات والمكاتب الإدارية.

الجيش يدمر مركبات قتالية للمليشيا بكبكابية

كبكابية: ألوان

أفادت مصادر ميدانية أن الجيش شنّ هجوماً مكثفاً باستخدام المسيّرات على تمركزات ميليشيا الدعم السريع في محلية كبكابية بولاية شمال دارفور، ما أسفر عن تدمير عدد من العربات القتالية التابعة للميليشيا.

وبحسب المصادر، فإن العملية الجوية تأتي في إطار استراتيجية الجيش لتعطيل قدرات الدعم السريع على الحركة والإمداد، وإضعاف تمركزاته في المناطق الحيوية، بما يعكس استمرار اعتماد القوات المسلحة على سلاح المسيّرات كأداة رئيسية في إدارة المعارك.

أسرار وأخبار وحكايات

مواجهة ساخنة بين كاكا ومتضررين من انتهاكات المليشيا بقرى تشادية

واجه أهالي قرى متضررة من انتهاكات مليشيا الدعم السريع في تشاد الرئيس محمد إدريس ديبي بضرورة حسم تفلتات المليشيا وطردهم من الأراضي التشادية، وذلك بعد أن عاثوا فساداً ونشروا الفوضى في أنحاء تشاد.

وبحسب مصادر (ألوان)، فإن كاكا قام بزيارة لقرى تعرضت لأعمال عنف من الدعم السريع أودت بحياة عدد من المواطنين العزل، وامتدت أعمال العنف لتطال قرى كورانقاي، جاغانا، مانور، نيدي، إساهو، توا، فورو، ورنغني، غيليدي، ووونا، وألحقت بسكان هذه القرى أضراراً فادحة في الأرواح والممتلكات، حيث تم حرق الكثير من البيوت والأكواخ والدراجات النارية وسيارتين، بالإضافة إلى تدمير ونهب وسرقة محلات تجارية وعدد من الأبقار.

وتسببت أعمال مليشيا الدعم السريع الإجرامية في تدمير مخازن الغلال وحرق بعضها، إلى جانب نهب ممتلكات المواطنين.

تصفية معتقلين في الفاشر بقذائف (آر بي جي)

ارتكبت مليشيا الدعم السريع مجزرة جديدة في مدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور، وقامت بتصفية أسرى جماعياً بقذائف (آر بي جي) داخل محبسهم، انتقاماً من فيديو قديم لأحدهم بزي الجيش. وقالت مصادر (ألوان) إن عدداً من المنظمات الحقوقية تحركت فوراً لإجراء اللازم تجاه هذه الانتهاكات، حيث تُعد تصفية الأسرى جريمة حرب مكتملة الأركان، تؤكد للعالم أن هذه العصابات لا تعرف الشرف ولا القانون، ويجب التدخل فوراً لوقف هذه المجازر.

هلاك قيادات مقربة من السفاح عبد الرحيم في كمين بجنوب كردفان

لقي عدد من القيادات البارزة المقربة من قائد ثاني مليشيا الدعم السريع السفاح عبد الرحيم دقلو مصرعهم في كمين محكم نصبته قوات خاصة من القوات المسلحة والقوات المساندة لها في جنوب كردفان. وقالت مصادر (ألوان) إن المجموعة المستهدفة ارتكبت عدداً من المجازر ومارست الشفشفة والنهب في الجنينة، زالنجي، نيالا، وأمدرمان، مشيرة إلى أن المجموعة كانت تخطط للهجوم على الدلنج بعد نهبهم للمواطنين بعدد من الطرق. وأكدت المصادر أن القوات المسلحة رصدت تحركات المجموعة وقامت بنصب كمين محكم لم ينجُ منه أحد.

ناشطون يسخرون من مشاركة حمدوك في مؤتمر إيغاد بنيروبي

تعرضت مشاركة رئيس تحالف صمود عبد الله حمدوك في مؤتمر إيغاد للوساطة في العاصمة الكينية نيروبي لسخرية واسعة، وذلك لأنه لا يحمل أية صفة تخول له حضور الجلسات. وقال ناشطون إنه، وبرغم أن المناقشات في المؤتمر تركزت على تعزيز ملكية الأفارقة لعمليات السلام وتحسين التنسيق بين المؤسسات الإقليمية، إلا أن الجهة المستضيفة تدعم مليشيا الدعم السريع في السودان، المتهمة بارتكاب انتهاكات جسيمة ضد حقوق الإنسان وترفض السلام، مشيرين إلى أن المؤتمر استضاف شخصيات تدعم أطروحات المليشيا ممثلة في حمدوك، الذي لا يتمتع بأي تأثير وسط الشعب السوداني.

مستشار البرهان يبحث مع عضو بالكونغرس سبل وقف الحرب

الخرطوم: ألوان

بحث أمجد فريد الطيب، المستشار السياسي لرئيس مجلس السيادة، مع عضو الكونغرس الأمريكي غابي آمو، تطورات الأوضاع في السودان وسبل وقف الحرب، في لقاء عكس اهتمامًا متزايدًا داخل المؤسسات الأمريكية بالأزمة السودانية.

وتناول الاجتماع الأثر المدمر للتدخلات الخارجية ودورها في إطالة أمد الحرب، حيث شدد الجانبان على ضرورة تحويل الجهود الدولية من مستوى التصريحات إلى خطوات عملية تفضي إلى إنهاء القتال وفتح مسار سياسي شامل.

وفي سياق إنساني وتعليمي، ناقش اللقاء مقترحًا لاستثناء الطلاب السودانيين من قيود حظر التأشيرات الأمريكية، بما يتيح لهم مواصلة دراستهم في الخارج بعيدًا عن تداعيات الحرب. وأبدى آمو استعداده للتنسيق مع وزارة الخارجية الأمريكية والكونغرس لدراسة هذا الاستثناء، مؤكدًا دعمه لحقوق الشعب السوداني في الاستقرار والعدالة.

ويأتي هذا اللقاء ضمن سلسلة اتصالات سياسية ودبلوماسية تهدف إلى تعزيز الدعم الدولي للسودان، والبحث عن حلول عملية توقف النزاع وتخفف من معاناة المدنيين، مع التركيز على ملفات التعليم والهجرة كجزء من الاستجابة الإنسانية الشاملة.

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



ضبط 10 مركبات محمّلة بسلع وبضائع مهربة تشمل سلاح ووقود وزئبق بالشمالية

دنقلا: ألوان

في إطار الجهود المستمرة لمكافحة التهريب وتعزيز الأمن الاقتصادي، أعلنت إدارة مكافحة التهريب بالولاية الشمالية تحقيق ضبطية نوعية اليوم شملت (١٠) مركبات بكاسي محمّلة بكميات من الوقود والمواد المختلفة.

وأوضح بحسب وكالة السودان للأنباء العميد شرطة عاطف الرضي، مدير مكافحة التهريب بالولاية، أن فرعي دنقلا وكريمة تمكنا من ضبط (٣٠٤٥) لتراً من الوقود، إلى جانب مواد غذائية متنوعة غير مصحوبة بمستندات رسمية، فضلاً عن كميات من الزئبق والسلاح من نوع كلاشينكوف.

من جانبه، أشاد مدير عام قوات الجمارك، الفريق شرطة صلاح أحمد إبراهيم، ومساعده لمكافحة التهريب اللواء شرطة حقوقي أمير زين العابدين عمر، بالإنجازات المتواصلة التي تحققها إدارات المكافحة في الولايات، خاصة بالولاية الشمالية، مؤكدين دورها المحوري في تأمين الحدود وصون مقدرات البلاد.

تصاعد أعمال العنف والنهب المسلح يثير قلق السكان في نيالا

نيالا: ألوان

شهدت مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، خلال الأسبوع المنصرم اتساع دائرة الانفلات الأمني مع تصاعد أعمال العنف المرتبطة بالقتل والنهب المسلح ، وذلك بعد أسابيع من الهدوء والاستقرار الامني .

وأكد سكان محليون أن ارتفاع معدلات الجريمة المتعلقة بالنهب المسلح في الأسواق والطرقات العامة ، حيث انتشر في أحياء السلام والنهضة والدروة شمال نيالا مجموعات مسلحة تنهب المواطنين وتعترض المركبات العامة نهارًا وأمام أنظار المواطنين . فيما ذكر شهود عيان عن مقتل ثلاثة أشخاص في حوادث نهب مسلح متفرقة يومي الأثنين والثلاثاء من بينهم شاب عشريني يدعي حماد ، وأضافوا أن تعرض عدد من التجار إلى حوادث نهب مماثلة أثناء رجوعها من السوق الكبير إلى منازلهم .

من جهته قال التاجر جبريل هارون أن وجود عصابات إجرامية تخصصت في نهب محالتهم التجارية في سوق الوقود، مشيرًا أنهم يوميا يجدون عدد من المحال تم نهبها بالرغم من وجود حراسات أمنية.

إلى ذلك استمر شكاوي و بلاغات الفقدان في منصات وسائل التواصل الاجتماعي في نيالا، و نشر أفراد عن فقدانهم الاتصال مع ذويهم عقب خروجهم من منازلهم الأسبوع الماضي ، حيث نشرت أسرة الأستاذ عيسي الدوم إسحاق الذي خرج من منزله بحي الوادي صباحًا قاصدًا الذهاب إلى السوق ولم يعود حتى اللحظة.

حاكم النيل الأزرق والعطا يناقشان خطة تطهير الإقليم من المليشيا

الخرطوم: ألوان

أدلى حاكم إقليم النيل الأزرق، أحمد العمدة بادي، بتصريحات صحفية عقب لقائه عضو مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول ركن ياسر العطا.

وقدم بادي خلال اللقاء تنويراً شاملاً حول مجمل الأوضاع الأمنية والاقتصادية والإنسانية التي يشهدها الإقليم في ظل الظروف الراهنة.

وسلط حاكم الإقليم الضوء على الموقف العملياتي والتحديات الأمنية الماثلة بالمناطق الحدودية. وأوضح أن اللقاء تناول الترتيبات اللازمة لاستكمال عمليات تطهير ما تبقى من مليشيا الدعم السريع وحلفائها بمحافظات الكرمك وباو وقيسان، لضمان بسط الأمن والاستقرار في كافة ربوع الإقليم.

وناقش اللقاء الإجراءات الخاصة بدمج ما تبقى من قوات الجيش الشعبي في صفوف القوات المسلحة السودانية. وتأتي هذه الخطوة عبر استكمال بروتوكول الترتيبات الأمنية، بهدف توحيد الجهود العسكرية تحت راية الجيش الوطني السوداني وتعزيز المنظومة الأمنية لمواجهة كافة التهديدات المحتملة في المنطقة.

حميدتي يساوم جنوب السودان بورقة النفط

الخرطوم: ألوان

كشف موقع أفريكا إنتليجنس، المتخصص في الشؤون الاستخباراتية، عن إجراء قائد مليشيا الدعم السريع المتمردة، محمد حمدان دقلو "حميدتي"، محادثات وُصفت بأنها "هادئة" وغير معلنة مع دولة جنوب السودان، في خطوة تعكس مساعيه لتثبيت حضوره الدبلوماسي في المحيط الإقليمي خلال مرحلة بالغة الحساسية.

وبحسب التقرير، ركزت هذه المباحثات على ملف النفط الذي يمثل شريان الحياة الاقتصادي لجوبا، والمتوقف حاليًا بسبب المعارك وتضرر خطوط الأنابيب في مناطق سيطرة مليشيا الدعم السريع. ويُنظر إلى هذه التحركات على أنها محاولة من حميدتي لاستثمار الورقة الاقتصادية في تعزيز موقعه التفاوضي، وسط ضغوط دولية متزايدة لوقف الحرب في السودان.

ويأتي هذا التطور في وقت تتزايد فيه المخاوف من أن يؤدي تعطّل صادرات النفط إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية في جنوب السودان، ما يمنح حميدتي مساحة إضافية للمساومة عبر بوابة الطاقة، في ظل استمرار النزاع المسلح داخل السودان.

تصعيد دامٍ في جنوب لبنان وحصيلة جديدة للعدوان الإسرائيلي

وكالات: ألوان

نفذ الجيش الإسرائيلي سلسلة هجمات واسعة النطاق على مدار اليومين الماضيين، أسفرت عن سقوط عشرات الضحايا، وأفادت السلطات اللبنانية بمقتل نحو ٢٩ شخصا وإصابة العشرات، في ٨٤ هجوما إسرائيليا متنوعا شمل غارات جوية وقصفا مدفعيا وتفجيرات لمبانٍ سكنية.

وتركّزت أعنفُ الضربات في قضاء النبطية، حيث سقط ٦ قتلى في بلدة زبدين جراء استهداف مسيّرة لتجمّع مدنيين قرب مقبرة البلدة، كما قُتل ٤ أشخاص من عائلة واحدة في غارة على جبشيت، وسقط ٩ ضحايا -بينهم أطفال ونساء- في غارات متفرقة على تول وحاروف وجبشيت.

وفي بلدة كفررمان، أعلن الجيش اللبناني مقتل أحد عسكرييه مع أفراد عائلته إثر غارة استهدفت منزلهم، بينما طالت الغارات في قضاء صور بلدات الحنية، وقانا، والشهابية، وبستيات، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى، في حين أدت غارة بين بلدتي معروب والحميري إلى مقتل نائب رئيس بلدية جناتا أحمد الحسيني.

وتزامنت هذه الهجمات مع عمليات تفجير واسعة نفذها الجيش الإسرائيلي في بلدات الخيام وبنت جبيل والبياضة، ترافقت مع تحليق مكثف للطيران وخرق لجدار الصوت فوق منطقة البقاع.

ويواصل الجيش الإسرائيلي تنفيذ هجمات في جنوب لبنان، حيث طلب المتحدّث باسمه الخميس إخلاء أكثر من ٢٠ قرية.

وذكرت وزارة الصحة اللبنانية أن حصيلة العدوان الإسرائيلي الإجمالية منذ الثاني من مارس/آذار الماضي وصلت إلى ٢٥٨٦ قتيلا و٨٠٢٠ جريحا، مع استمرار موجة النزوح التي طالت أكثر من ١,٦ مليون شخص.

من جانبه، أعلن حزب الله تنفيذ ١٢ هجوما «ردا على الخروقات الإسرائيلية»، مؤكدا استهداف ٤ دبابات «ميركافا» وآلية «هامر» ومدفع ذاتي الحركة.

كما أكد استهدافه ٥ تجمعات للجنود في مواقع بلاط وشمع وميس الجبل والطيبة والقنطرة، كما أعلن الحزب إسقاط مسيّرة إسرائيلية من طراز «هرمز ٤٥٠» فوق النبطية.

وفي المقابل، أقر الجيش الإسرائيلي بمقتل جندي من لواء غولاني في بلدة القنطرة، وإصابة ١٥ آخرين في هجمات منفصلة، مشيرا إلى رصد إطلاق صواريخ ومسيّرات باتجاه مستوطنات الشمال، حيث دوت صفارات الإنذار في أكثر من ١٠ مواقع.

وبذلك يرتفع عدد قتلى الجيش الإسرائيلي منذ ٢ مارس/آذار الماضي في المعارك الدائرة جنوب لبنان إلى ١٧ عسكريا.

من ناحية سياسية، ندد الرئيس اللبناني جوزيف عون بالانتهاكات الإسرائيلية المستمرة، وارتفاع أعداد الضحايا، وتواصل هدم المنازل وأماكن العبادة رغم سريان وقف لإطلاق النار مع حزب الله، ودعا عون المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل لاحترام القوانين الدولية.

وأضاف: «يجب الضغط على إسرائيل كي تحترم القوانين والاتفاقيات الدولية والكف عن استهداف المدنيين والمسعفين والدفاع المدني والهيئات الإنسانية الصحية والإغاثية»، بحسب بيان للرئاسة.

كما تفجّر خلاف حول نص اتفاق وقف النار المنشور من قبل الخارجية الأمريكية، وتحديدا البند الذي يعطي إسرائيل «حرية اتخاذ التدابير الضرورية للدفاع عن نفسها».

وبينما أكد الرئيس عون أن هذا النص هو نفسه الذي اعتُمد سابقا في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤ بموافقة كل الأطراف، رد رئيس مجلس النواب نبيه بري واصفا كلام عون بـ«غير الدقيق».

من جهته، اعتبر حزب الله هذا البند «سابقة خطيرة» ومرفوضة كليا، مطالبا بموقف واضح وصريح لرفضه، معتبرا أن النص لم يُعرض على الحكومة، كما يرفض الحزب أي تفاوض مباشر للدولة اللبنانية مع إسرائيل.

وفي سياق متصل، حثّت الولايات المتحدة عبر سفارتها في بيروت على عقد لقاء مباشر بين الرئيس عون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتوفير «ضمانات ملموسة» لسيادة لبنان، معتبرة أن «وقت التردد قد انتهى».

ألوان
هيئة التحرير
سكرتير التحرير
خضر مسعود
الأخبار
عمار موسى
السياسي
الهضيبي يس
التقارير والحوارات
مجدي العجب
المنوعات
صلاح الدين عبد الحفيظ
الـرياضـة
ود الشـريف
المدير المالي والإداري
عبد الإله حسين خوجلي
الاعلان
20 15 00385592
موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net





الجيــش .. عمليات مستمرة لتحرير مدن بكردفان



تقرير: الهضيبي يس

يشهد إقليم كردفان معارك عسكرية عنيفة بين الجيش وعناصر مليشيا الدعم السريع، حيث تسعى القوات المسلحة السودانية والقوات المساندة لها لفتح الطريق أمام أكبر ممرات الصادرات الاقتصادية بالدولة، فضلًا عن استباق فصل الخريف الذي يعتبر أحد معيقات الحركة في تلك المناطق، مما يؤدي إلى انقطاع بعض المدن والقرى. ويتمتع إقليم كردفان ببيئة تجمع مناخات متعددة، مما أتاح فرصة لإنتاج عدة محاصيل زراعية ارتبطت بالقيمة الغذائية عند السودانيين ومنطقة القرن الأفريقي، مثل محاصيل الصمغ العربي والفول السوداني، بينما يُعد من أكثر مصادر إنتاج الماشية في منطقة شرق وغرب أفريقيا على امتداد مناطق (غبيش، ود بندة، الفولة، المجلد، النهود).





ويحظى إقليم كردفان بتركيبة سكانية تجمع مجموعة من القبائل العربية والأفريقية على مستوى الإقليم، منها قبائل الحوازمة، النوبة، الحمر، المسيرية.

وبدأ الجيش بالتحرك لتحرير تلك المدن الواقعة تحت سيطرة الدعم السريع، والتي قامت بتنفيذ عدة انتهاكات بحق السكان، فضلًا عن سلب ونهب الممتلكات والمؤن الغذائية. ومن ناحية عسكرية فإن الجيش يسعى خلال الفترة القادمة لتوجّيه ضربة عسكرية لمليشيا الدعم السريع بإفراغ أكبر قوة عسكرية ظلت تستعين بها هذه المجموعة المسلحة عبر ما يُعرف بدعوات (الفزع)، وهي دعوة تقوم على مسلك التعبئة الاجتماعية لمناصرة عناصر المليشيا عسكريًا في مقابل الحصول على بعض الغنائم.

كذلك فإن تحرير إقليم (كردفان) قطعًا يعني تمهيد الطريق اتجاه تنفيذ أكبر المعارك العسكرية بإقليم دارفور المحاذي لدول منطقة غرب أفريقيا، وحال تسارعت وتيرة المعارك وحقق الجيش خلال الفترة القادمة انتصارات، فإن متغيرات المعادلة العسكرية والاقتصادية والسياسية، ستعزز موقف (الجيش) اتجاه أي خطوات مرتقبة قد تفضي لسلام متوقع بالبلاد.

ويؤكد الكاتب الصحفي والمحلل السياسي أحمد جادين أنه منذ الأيام الأولى لاندلاع حرب ١٥ أبريل ٢٠٢٣، كانت خطة الجيش واضحة الملامح ناحية أي تحركات قادها الدعم السريع، سواء بالتمدد والانتشار على صعيد العاصمة الخرطوم وبقية ولايات السودان، إذ استخدم الجيش منهج تطويق الخناق على هذه القوة المسلحة باستهداف القوة الصلبة وتفكيك وخلخلة المربع الداخلي لقوام الدعم السريع، والذي سرعان ما فقد السيطرة برغم التمتع بقوة عسكرية وتفوق في مستوى العتاد والعنصر البشري على الجيش.

ويضيف جادين، وبشأن ما يدور من معارك مكثفة بإقليم دارفور وكردفان هذه الأيام من قبل الجيش، فإن المنطلق والمبدأ الأساسي يظل هو المسؤولية الواقعة على الجيش، والتي تحتم وتفرض هذا التحرك باعتبار أن حماية الحدود وإنهاء تمرد الدعم السريع الذي روّع المواطنين وعمل على انتهاك الوضع الإنساني بالسودان أحد أوجب الواجبات. ثانيًا، من ناحية أمنية واستراتيجية، فمن الصعب تخلي الجيش عن أكبر الرقع الجغرافية في إشارة لأقاليم (دارفور وكردفان)، حتى تعبث بها أيادي الدعم السريع أكثر مما يجب، مما سيكون له التأثير البالغ بصورة اقتصادية واجتماعية وسياسية على الدولة ككل.

وزاد: حيث إن التوقعات قد تمضي باتجاه تنفيذ مزيد من الضربات العسكرية من ناحية الجيش باستهداف معاقل تجمعات عناصر مليشيا الدعم السريع بدارفور وكردفان، سيما وأن (الجيش) هو الآخر صاحب تجارب سابقة للقتال في مثل البيئة الجغرافية الصحراوية لهذه المناطق، مردفًا بقوله: (خاصة وأن التأييد الاجتماعي الذي كان يحظى به الدعم السريع بامتداد ما يُعرف بمنطقة شريط البقارة لم يعد كما سابق).

سياسيًا، إعادة تشكيل وهيكلة مؤسسات الدولة وقيام (البرلمان) في القريب العاجل هو أيضًا أمر سيعمل على تقوية موقف الجيش داخليًا وخارجيًا، من حيث إنفاذ العدالة والقانون بحق أي شخص يحاول اقتراف الجرائم.



انطلاق أولى رحلات حجاج السودان من ميناء سواكن بـ «خدمات استثنائية» ونقلة نوعية في التنظيم



سواكن: ألوان

انطلقت من ميناء عثمان دقنة بمدينة سواكن، امس، أولى رحلات الحجاج السودانيين المتوجهين إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج لعام ١٤٤٧هـ، عبر الباخرة «نما» التابعة لشركة نما العالمية للملاحة البحرية. وضم الفوج الأول ٥٣٧ حاجاً من ولاية كسلا، كضربة بداية لخطة تفويج تشمل ٢٩٤٠ حاجاً تتولى نقلهم شركة الطاهر طه للأنشطة المتعددة، وسط إشادة رسمية بمستوى الترتيبات التي وُصفت بأنها الأفضل والأكثر تنظيماً.

وأكد ممثل الأمين العام للمجلس الأعلى للحج والعمرة، الأستاذ أحمد سر الختم، اكتمال حصة السودان من الحجاج لهذا العام، مشيراً إلى جاهزية كافة ولايات البلاد الثماني عشرة لعمليات التفويج. ومن جانبها، صرحت وزيرة السياحة والاستثمار بالولاية، سامية أوشيك، أن سواكن تؤكد مجدداً دورها التاريخي كبوابة رئيسية لضيوف الرحمن، مثمنةً التنسيق المحكم بين الجهات الرسمية والشركات المنظمة الذي يعكس صمود وقيم الشعب السوداني رغم التحديات الراهنة.

وفي تطور لافت لخدمات هذا الموسم، كشف رئيس مجلس إدارة شركة الطاهر طه، الأستاذ جمال عبد الرحمن، عن مزايا تُطبق لأول مرة في تاريخ النقل البحري للحجاج، تشمل تخصيص سرير مستقل لكل حاج داخل الباخرة، بالإضافة إلى خدمة نقل الأمتعة مباشرة من الميناء إلى مقار السكن بالأراضي المقدسة لتخفيف العبء عن كاهل الحجاج. هذا وقد شهدت مراسم الوداع حضوراً رسمياً وإعلامياً واسعاً وقف ميدانياً على جاهزية الإجراءات الصحية والأمنية والإرشادية لضمان موسم حج متميز وآمن.

صيد الكاميرا



بعد توقف دام 6 سنوات.. عودة الملاحة النهرية بين السد العالي ووادي حلفا واستقبال شعبي حاشد للرحلة التجريبية

وادي حلفا: ألوان

استقبلت مدينة وادي حلفا صباح امس الجمعة، في موكب رسمي وشعبي مهيب، الباخرة «سيناء» في رحلتها التجريبية الأولى، إيذاناً بعودة حركة الملاحة النهرية بين السودان ومصر بعد توقف استمر لست سنوات. وكان في استقبال الرحلة بميناء حلفا الأستاذ علي هاشم، نائب المدير التنفيذي للمحلية، والقنصل العام لجمهورية مصر العربية السفير باسل طمان، ولجنة أمن المحلية، وقيادات هيئة وادي النيل، والمجلس الأعلى لأهالي حلفا، وسط أجواء احتفالية عكست عمق الروابط الوجدانية بين شعبي وادي النيل.

وأكد رئيس مجلس إدارة هيئة وادي النيل للملاحة النهرية، العقيد محمد آدم أبكر، أن هذه الرحلة تمثل «ضربة البداية الحقيقية» لاستئناف الرحلات المنتظمة بين السد العالي ووادي حلفا خلال الأيام القليلة القادمة، وذلك عبر شركة «٣A إنترناشونال» المشغلة للخط. من جانبه، أوضح المهندس عبد اللطيف عبد المنعم، رئيس مجلس إدارة الشركة المشغلة، أن الرحلة التجريبية هدفت للتأكد من سلامة المسارات الملاحية وكفاءة الأرصفة بعد عمليات التأهيل، مشيراً إلى أن الملاحة النهرية ستظل الجسر الرابط والشريان الأساسي لزيادة حجم التبادل التجاري ونقل الركاب، مما يجعل حلفا مدخلاً رئيساً للتجارة الدولية نحو أفريقيا.

وفي سياق متصل، هنأ القنصل المصري، السفير باسل طمان، أهالي حلفا بعودة هذا الخط الحيوي، مؤكداً دعم بلاده لكافة المشروعات المشتركة والسعي لتذليل عقبات النقل وتسهيل إجراءات التأشيرات لضمان سلاسة الحركة بين البلدين. كما أمن ممثلو محلية حلفا والمجلس الأعلى للأهالي على الأهمية الاستراتيجية والاجتماعية لإعادة تفعيل الخط الملاحي، بوصفه ثمرة للتكامل الاقتصادي وإعادة للروابط الأسرية الوثيقة بين الأشقاء في وادي النيل.

بيت القصيد:

مثل استئناف الملاحة النهرية بين وادي حلفا وأسوان عودة لشريان الحياة الاستراتيجي والوجداني الذي يربط شعبي وادي النيل، فهو ليس مجرد وسيلة نقل، بل هو جسر اقتصادي حيوي يسهم في خفض تكاليف التبادل التجاري وتنشيط حركة الصادرات والواردات بين البلدين، مما يدعم استقرار الأسواق ويعزز التكامل الاقتصادي. وتكتسب هذه الخطوة أهمية قصوى في الوقت الراهن بوصفها مساراً آمناً وميسراً يدعم حركة العودة الطوعية للسودانيين إلى بلادهم، لتؤكد «بوابة النيل» مجدداً أنها الرابط الأصيل الذي يجمع بين المصالح المشتركة والتطلعات المستقبلية لمصر والسودان نحو الاستقرار والنماء.

اكتمال وصول الفوج الأول من نازحي دارفور إلى دنقلا وتدشين مركز إيواء «الكيلو ٧٠» بشرق المدينة



دنقلا: ألوان

أعلن مفوض العون الإنساني بولاية شمال دارفور، الأستاذ محمد عبد القادر جلاب، عن اكتمال وصول الفوج الأول من نازحي ولايات دارفور إلى محلية دنقلا بالولاية الشمالية اليوم، وتدشين مركز إيواء «الكيلو ٧٠» الواقع شرق المدينة لاستيعاب العائدين. وأوضح جلاب في تصريح لوكالة الأنباء السودانية (سونا) أن الفوج الأول ضم ٢٠٠ أسرة تم تفويجها من محلية الدبة، حيث تمت عمليات الاستقبال والإسكان بصورة منظمة وسلسة، مؤكداً استقرار الأسر في مواقعها عقب تسلم الخيام والمستلزمات الأساسية للإيواء.

وأشار المفوض إلى أن الترتيبات الحالية بالمركز تشمل تقديم الخدمات الغذائية عبر «التكايا» والوجبات الجاهزة، بالإضافة إلى الرعاية الصحية من خلال العيادات الجوالة والخيام الطبية المتخصصة، لافتاً إلى نصب ٢٢٠ خيمة حتى الآن مع استمرار العمل لرفع الطاقة الاستيعابية لتستوعب ٤٠٠ أسرة، بجانب الانتهاء من مد خط مياه بطول ٣٠٠ متر تمهيداً لإنشاء محطات توزيع داخل المخيم. وشدد جلاب على ضرورة تكثيف التدخلات الإنسانية في قطاعات الصحة والتعليم والمياه لمواكبة الزيادة المتوقعة في أعداد الفارين من الحرب، مجدداً دعوته للمنظمات الوطنية والدولية وشركاء العمل الإنساني للتدخل العاجل والإسهام في استدامة الخدمات الأساسية بما يضمن تحسين الأوضاع المعيشية واستقرار النازحين.



منظمة «الفاو» تعتزم إنشاء مشاريع إنتاجية وحواضن لريادة الأعمال الشبابية بولاية سنار

سنجة: ألوان

أكدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) عزمها تنفيذ حزمة من المشروعات الإنتاجية المتنوعة التي تستهدف الجمعيات الشبابية بولاية سنار، تماشياً مع خطتها الرامية لتعزيز سبل كسب العيش. وكشف أخصائي الهندسة الزراعية بالمنظمة، يحيى ضحية سالم، في تصريح لوكالة الأنباء السودانية (سونا)، عن توجه الفاو لإنشاء حواضن لريادة الأعمال في مجالات الإنتاج البستاني والحيواني والأسماك بالتنسيق مع إدارات الثروة الحيوانية بالولاية، مشيراً إلى أن الفترة القادمة ستشهد تدشين مشروعات تنموية كبرى وتوزيع معدات زراعية ضخمة وفقاً لأنشطة المشروع النرويجي بالولاية، بما في ذلك توزيع ٤٠ طلمبة تعمل بالطاقة الشمسية على مزارع في ثلاث محليات مختلفة. وأوضح ضحية أن المنظمة ستوفر أيضاً ٢٠ ماكينة لرفع الكفاءة الإنتاجية في قطاعات الأسماك، والمراعي، والبساتين، والإنتاج الحيواني، بهدف دفع عجلة الإنتاج في الولاية. وأضاف أن الخطة تشمل إنشاء جمعيات تعاونية تحت إشراف فني وإداري متخصص، للمساهمة الفاعلة في تخفيف حدة الفقر داخل المجتمعات المحلية، مؤكداً أن هذه التدخلات تأتي ضمن إطار استراتيجي يهدف إلى تمكين الشباب السوداني ودعم استقرار المجتمعات المنتجة عبر توفير التكنولوجيا الزراعية الحديثة ووسائل الإنتاج المستدامة.

المدير العام لهيئة الطرق والجسور يعلن انتظام عمليات الصيانة بكافة القطاعات لتحقيق شعار «زيرو حفر»

بورتسودان: ألوان

كشف المدير العام للهيئة القومية للطرق والجسور، المهندس أحمد عثمان الشيخ، عن انتظام أعمال الصيانة والنفرة الكبرى في كافة القطاعات الثمانية بالولايات الآمنة والمستقرة، مؤكداً أن مسيرة التنمية والبناء ماضية نحو تحقيق أهدافها ولن تتوقف حتى بلوغ شعار النفرة المتمثل في «زيرو حفر». وأشاد المدير العام، في تصريح لوكالة الأنباء السودانية (سونا)، بالجهود الكبيرة التي تبذلها إدارة الصيانة ومديرو القطاعات وكافة العاملين بالهيئة، مثمناً همتهم العالية وعزيمتهم في تنفيذ أعمال الترميم والتأهيل، بما يسهم في إرساء دعائم التنمية المستدامة والحفاظ على الشبكة القومية للطرق باعتبارها شريان الاقتصاد الوطني.

إعلان دنقلا عاصمة للسياحة السودانية لعام ٢٠٢٦م وتحويل «سراي الحاكم» إلى متحف وطني

دنقلا: ألوان

أعلنت الولاية الشمالية رسمياً عن تدشين «دنقلا عاصمة للسياحة السودانية لعام ٢٠٢٦م»، وذلك ضمن رؤية استراتيجية تهدف إلى استثمار العمق التاريخي والمقومات الأثرية التي تزخر بها الولاية. وكشف الأمين العام للمجلس الأعلى للسياحة والآثار بالولاية، الدكتور عبد الرحمن إبراهيم سعيد، في مقابلة تلفزيونية ببرنامج «أرض الواقع»، عن صدور قرار وزاري يقضي بتبعية مبنى «سراي الحاكم العام» للمجلس لتحويله إلى متحف متخصص، مشيراً إلى أن العمل جار لتجهيزه وافتتاحه رسمياً خلال العام الجاري ليكون إضافة نوعية لمنظومة المتاحف الوطنية السودانية.

وأوضح د. سعيد أن الخطة الاستراتيجية وضعت معالجات حاسمة لملف «التعدين العشوائي» من خلال دمج المواقع المتأثرة ضمن مشروع «القرى الأثرية» لخلق فرص عمل مستدامة، بالتوازي مع تطوير البنى التحتية والمظهر الحضاري للعاصمة عبر شراكات واسعة مع مجلس الشباب والرياضة. كما لفت إلى توجه الولاية لتعزيز السياحة الثقافية والعلاجية والنيلية عبر منصة قاعة «خيو جلاب» الاستثمارية، وبناء تحالفات اقتصادية مع «مجموعة زادنا» والقطاع الصناعي، مع السعي الحثيث لإدراج مواقع أثرية جديدة ضمن قائمة التراث العالمي. وثمن الأمين العام دور شرطة السياحة وجامعة دنقلا والمجلس الأعلى للثقافة في حماية المكتسبات الأثرية ونشر الوعي السياحي، مؤكداً أن افتتاح متحف «سراي الحاكم» سيمثل حجر الزاوية في الاحتفاء بدنقلا عاصمة للسياحة السودانية.





الخرطوم تنهض من الرماد..

عودة الحياة وسقوط رهانات الفوضى



تقرير:
مجدي العجب

في مشهد يفيض بالدلالات، لم يكن هبوط طائرة الخطوط الجوية الكويتية في مدرج مطار الخرطوم مجرد رحلة عابرة، بل كان إعلانًا كثيف المعاني عن عودة الروح إلى قلب العاصمة. وهناك، حيث كانت السماء قبل وقت قريب مثقلة بدخان الحرب، بدت اليوم صافية، كأنها تستعيد ذاكرتها الأولى، وتستعيد أمنها وأمانها، وقد بدت الخرطوم وهي تستقبل الطائرة كأم تفتح ذراعيها لابن طال غيابه. فالمطار الذي ظل شاهدًا على تقلّبات البلاد، عاد ليتنفس الحركة والحياة، وتعود إليه أصوات النداءات، وخطوات المسافرين، وإيقاع الوطن وهو ينهض من تحت الركام. فهذا المشهد لا يمكن فصله عن صورة أوسع؛ أي صورة السودان وهو يخرج، ببطء ولكن بثبات، من عنق الزجاجة. الخرطوم التي أُريد لها أن تكون مدينة خاوية، تعود اليوم مدينةً آمنةً نابضة، تستعيد شوارعها إيقاعها، وتستعيد مؤسساتها حضورها، في رسالة واضحة أن الدولة لم تسقط، وأن العاصمة لم تكسر. الأمن الذي يتمدد، والحياة التي تعود، ليسا حدثًا عارضًا، بل نتيجة لصمود مؤسسات الدولة، وعلى رأسها القوات المسلحة، التي تخوض معركة الوجود نيابة عن شعبٍ كامل.

وهنالك في المقابل، تتهاوى رهانات الخارج على فوضى لا تتحقق. المشروع الذي نُسج في الغرف المغلقة، وتحديدًا في أبوظبي، والذي راهن على تفكيك السودان عبر أدواته في الميدان، يتكشف اليوم بوصفه وهمًا سياسيًا وأخلاقيًا. فإن استخدام مليشيا الجنجويد وبعض الواجهات مثل ما يُسمى بـ»صمود» لم يكن سوى محاولة لفرض واقع مصطنع، يقوم على العنف والتشظي، لكنه اصطدم بإرادة وطنية صلبة، وبجيشٍ لم يسمح بانهيار الدولة.

فاللغة هنا لا تحتمل التجميل؛ ما جرى ويجري هو صراع بين مشروعين: مشروع دولة ومؤسسات، ومشروع فوضى وتفكيك. الأول يستند إلى تاريخ السودان وعمقه الشعبي، والثاني يستند إلى المال والسلاح والدعم الخارجي. ومع كل طائرة تهبط في مطار الخرطوم، ومع كل شارع يستعيد أمنه، تتراجع سردية الفوضى، ويتقدم واقع التعافي.

هكذا، بين هدير الطائرات في سماء الخرطوم، وصمت المشاريع التي سقطت قبل أن تكتمل، يكتب السودان فصلًا جديدًا: فصل العودة... لا كما كان، بل أقوى، وأكثر وعيًا بما حيك ضده، وأكثر تمسكًا بوطنٍ لا يقبل القسمة ولا الانكسار.

إستعادة توازن الدولة

ويقول الصحفي والمحلل السياسي عاصم البلال الطيب: إن مشهد عودة الحركة إلى مطار الخرطوم، واستقبال الطائرات الدولية، ليس مجرد مؤشر خدمي أو لوجستي، بل هو إعلان سياسي صريح بأن الدولة السودانية استعادت توازنها، وأن العاصمة خرجت من دائرة الاستهداف إلى فضاء السيطرة والاستقرار. وأكد البلال في حديث لـ(ألوان) أن ما جرى خلال الأشهر الماضية كشف بوضوح طبيعة الصراع، حيث لم يكن نزاعًا داخليًا معزولًا، بل جزءًا من مشروع إقليمي سعى إلى تفكيك السودان عبر أدوات محلية، في مقدمتها مليشيا الجنجويد وبعض الكيانات التي حاولت تسويق نفسها كبدائل سياسية.

وأشار في حديثه لنا إلى أن فشل هذا المشروع يعود إلى عاملين رئيسيين: أولًا، صمود القوات المسلحة وتمسكها بوحدة الدولة، وثانيًا، التفاف قطاعات واسعة من الشعب السوداني حول فكرة الوطن ورفضها لسيناريوهات الفوضى. ويضيف أن الرهان على إنهاك الخرطوم وتحويلها إلى مدينة غير قابلة للحياة سقط عمليًا مع عودة الخدمات الأساسية وتزايد مؤشرات الأمن.

ويذهب في ختام حديثه قائلًا إلى أن الرسالة الأهم اليوم هي أن السودان ليس ساحة مفتوحة للتجارب، وأن أي محاولة لإعادة إنتاج الفوضى ستواجه بواقع جديد تشكلت ملامحه على الأرض، وإن المرحلة المقبلة تتطلب الانتقال من منطق الصمود إلى منطق البناء، عبر مشروع وطني جامع يعيد ترتيب الأولويات، ويغلق الباب نهائيًا أمام أي تدخلات تسعى لفرض أجندة خارجية على حساب سيادة السودان واستقراره.





تحول نوعي

ويذهب الأكاديمي والمحلل السياسي دكتور الرشيد محمد إبراهيم إلى أن عودة النشاط إلى مطار الخرطوم واستقبال الرحلات الدولية تمثل تحولًا نوعيًا في مسار الأزمة. وقال في تصريح خص به (ألوان)، يجب أن تُقرأ بعين تحليلية أوسع، لا تكتفي بالرمزية، بل تتفحص ما وراءها من معادلات القوة والتحولات على الأرض. ويرى أن ما حدث يعكس استعادة الدولة لجزء معتبر من سيادتها التشغيلية، وهو مؤشر مهم على تراجع قدرة الفاعلين المسلحين خارج إطار الدولة على فرض واقع موازٍ. وأكد أن الصراع في السودان تجاوز كونه مواجهة عسكرية إلى كونه صراعًا على تعريف الدولة نفسها: هل تكون دولة مؤسسات أم فضاءً مفتوحًا لسلطات موازية؟ ويشير إلى أن الرهانات الإقليمية التي سعت لتغذية حالة السيولة عبر دعم أطراف بعينها لم تحقق أهدافها الاستراتيجية، ليس فقط بفعل العامل العسكري، بل أيضًا بسبب تعقيدات البنية الاجتماعية السودانية التي ترفض واقعًا موازٍ.

مشروع الوطن الفسيح

وما بين عودة الطائرات إلى مدارج الخرطوم، وانحسار رهانات الفوضى، يقف السودان على أعتاب مرحلة فارقة لا تحتمل أنصاف الحلول. فالمعركة التي خيضت لم تكن فقط لاستعادة الأرض، بل لاستعادة معنى الدولة وهيبتها، وترسيخ فكرة أن الوطن أكبر من أي مشروع عابر أو أجندة مستوردة. ومع انكسار موجة الاستهداف، تتقدم اليوم مسؤولية البناء، لا بوصفها خيارًا، بل قدرًا لا مفر منه. إن ما تحقق على الأرض يضع الجميع أمام اختبار جديد: كيف يتحول الانتصار إلى استقرار دائم، وكيف تُترجم التضحيات إلى مشروع وطني جامع يؤسس لسلام مستدام وعدالة متوازنة. فالخرطوم التي استعادت نبضها، تنتظر ما هو أبعد من عودة الحياة، تنتظر مستقبلًا يُبنى بإرادة أبنائها، ويُصان بوحدة صفهم.

هكذا، يكتب السودان خاتمته المفتوحة على الأمل: دولة تنهض من تحت الرماد، لا لتعود كما كانت، بل لتكون أكثر قوةً، وأكثر وعيًا، وأكثر تمسكًا بسيادتها ووحدتها.

السبت 2 مايو 2026م الموافق 15 ذو القعدة 1447هـ
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net
ألوان

سد النهضة .. بين طموح التنمية وسيناريوهات الطوفان الكارثي

قراءة مختلفة



د. عاطفة عطا محمد

تثير صور الأقمار الصناعية الأخيرة والتقارير الفنية الواردة من حوض النيل تساؤلات استراتيجية عميقة حول سد النهضة الإثيوبي (GERD)، وهي اختصار لـ (Grand Ethiopian Renaissance.) وتحديداً فيما يتعلق بالسلامة الإنشائية ومخاطر الفيضانات المفاجئة التي قد تشكل تهديداً وجودياً لدول المصب، وخاصة السودان.

التوصيف الجيوتقني والمخاطر الهيدرولوجية

من الناحية العلمية، يعتمد القلق بشأن «تسونامي» فيضان محتمل على فرضية الانهيار الجزئي أو الكلي أو التفريغ غير المحكم للمياه. سد النهضة، بسعته التخزينية التي تصل إلى 74 مليار متر مكعب، يقع في منطقة ذات تعقيدات جيولوجية وتكتونية مرتبطة بالأخدود الأفريقي العظيم.

إن أي خلل في الهيكل الإنشائي نتيجة ضغط الكتلة المائية الهائل أو النشاط الزلزالي قد يؤدي إلى اندفاع مائي يفوق قدرة السدود السودانية (مثل سد الروصيرص وسد مروي) على الاستيعاب. هذا السيناريو، إذا تحقق، لن يكون مجرد فيضان موسمي، بل طوفان ميكانيكي مدمر يكتسح المدن والقرى الواقعة على ضفاف النيل الأزرق في وقت قياسي.

الأبعاد الاستراتيجية والأمن القومي المائي

على الصعيد الاستراتيجي، يمثل سد النهضة تحولاً جذرياً في «جيوبوليتيك النيل». فالأزمة لا تقتصر فقط على حصص المياه، بل تمتد إلى إدارة المخاطر العابرة للحدود. غياب اتفاق قانوني ملزم ينظم قواعد الملء والتشغيل في حالات الجفاف أو الطوارئ الإنشائية يجعل السودان ومصر في حالة من الانكشاف الأمني المائي.

الأمن الإنشائي: غياب الشفافية في تبادل البيانات الفنية حول سلامة السد يغذي المخاوف من وجود عيوب فنية قد تظهر مع اكتمال الملء النهائي.

الإدارة المشتركة: إن تحذيرات «التسونامي» تفرض ضرورة وجود آلية تنسيق لحظية لإدارة تصرفات المياه، حيث أن أي خطأ في تقدير كميات المياه المنصرفة قد يؤدي إلى غرق مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية السودانية.

الرؤية التحليلية والخلاصة

إن الوضع الراهن يتطلب انتقالاً من خطاب «المواجهة» إلى «الإدارة العلمية للمخاطر». إن الكارثة التي تتحدث عنها التقارير، وإن كانت تندرج تحت سيناريوهات الحالات القصوى (Worst-case scenarios)، إلا أنها تظل احتمالاً قائماً في ظل غياب الرقابة الدولية الفنية المستقلة.

ختاماً، يظل سد النهضة مشروعاً استراتيجياً لإثيوبيا، لكنه يمثل تحدياً أمنياً معقداً لمصر والسودان. إن التميز في التعاطي مع هذه الأزمة يتطلب موازنة دقيقة بين حقوق التنمية والالتزام الصارم بالمعايير الهندسية والبيئية الدولية، لضمان ألا يتحول حجر الزاوية في التنمية الأفريقية إلى مصدر لتهديد الاستقرار الإقليمي.

رسالة إلى معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي

بقايا مداد



بقلم: مصطفى نور ود الأنصاري

قبل إغلاق المراكز الخارجية للجامعات ياسيادةالوزير .. أصلح ما في الداخل أولا

معالي الوزير الدكتور أحمد مضوي موسى، حفظه الله،

بعد اطلاعنا على قراركم القاضي بإغلاق المراكز الخارجية للجامعات السودانية وإجبار الطلاب على العودة إلى الخرطوم، وبعد متابعة حديثكم عن التخريب المنهج الذي طال الجامعات وعن سعيكم لإصلاح قطاع التعليم الخاص.. نكتب لكم هذه الرسالة بكل موضوعية وأسى، ليس اعتراضاً على مبدأ الضبط الأكاديمي، بل تنبيهاً إلى أن هناك جراحاً أعمق وأقدم من الحرب تستحق التوقف عندها قبل اتخاذ قرارات مصيرية تمس مستقبل آلاف الطلاب.

المشكلة الحقيقية: جامعات تحولت إلى بقالات

معالي الوزير، قبل أن تطالبوا الطلاب النازحين في مصر وتشاد وأوغندا بالعودة إلى حرم جامعي مدمر ومختبرات محترقة وكهرباء منقطعة، قبل أن تغلقوا مراكزهم الوحيدة التي أبقت على شعلة الأمل مشتعلة في قلوبهم.. ألا يحق لنا أن نسأل: ماذا فعلتم بالجامعات الخاصة داخل السودان؟

إن ١٢٩ جامعة وكلية خاصة -كما ذكرتم- تحول الكثير منها إلى مجرد «مصانع شهادات» و«بقالات تجارية». فتح باب القبول أصبح مثل فتح باب بقالة: من يدفع ثمن البضاعة يأخذها، بغض النظر عن جودتها أو ملاءمتها لسوق العمل. رسوم الساعات الدراسية تُحسب بالدولار، وتزداد كل عام بلا مبرر، بينما جودة المخرجات في انحدار مستمر. بعض هذه الجامعات لا تملك معملاً واحداً صالحاً للاستخدام، ولا مكتبة تحتوي على مرجع حديث، ومع ذلك تفرض على الطالب آلاف الدولارات سنويا.

رسوم تجارية لا تطاق في زمن الحرب في حين أن طالب الطب السوداني يدفع في مصر فقط ٣٠ ٪ من المصاريف السنويه والتي تبلغ ٦٠٠٠ الف دولار بينما وصلت مصاريف بعض الجامعات السودانيه حوالي ١٢٠٠٠ دولار في جامعات غير مؤهله في المعامل وفي المباني الحديثة ولا ننسى دخل الفرد والموظف والعامل والمزارع السوداني وحتى البروف الجامعي براتبه كاملا طول اربعه سنوات لا يستطيع دفع مصاريف ابنه الطالب في الجامعات الخاصة ولا الحكوميه وفي كل دول العالم دخل الإنسان يجب أن يتماشى مع المنصرف

معالي الوزير، كيف تطلب من طالب فقد منزله وأبويه وظيفتيهما بسبب الحرب أن يدفع آلاف الدولارات ثمناً لساعات دراسية في جو دراسي وظروف غير مستقره ؟ كيف يمكن أن تكون تكلفة دراسة الطب في بعض الجامعات الخاصة السودانية أعلى من نظيرتها في مصر أو الأردن والصين وماليزيا ورومانيا وقبرص ،وتركيا بينما البنية التحتية لا تتجاوز مدرسه ابتدائيه في المباني واستاذ وبروف مشارك و دكتور واستاذ جامعي يعمل بوظيفتين استاذ جامعي في النهار وفي الامسيات في عربه تاكسي ترحال لتوصيل مشاوير لتغطية نفقاته؟

الي جانب كل الناس فقدت مدخراتها، ودُمرت ممتلكاتها، وتوقف رواتب موظفي الحكومة لشهور طويلة. وفي هذا الواقع البائس، لا يزال بعض ملاك الجامعات الخاصة يجنون الأرباح الطائلة من دماء الطلاب وأحلامهم.بلا رحمه

أين دور الوزارة في الرقابة؟

من الموسف أن نقول: إن غياب الرقابة الفعالة هو ما أوصلنا إلى هذا المأزق. هناك جامعات خاصة لا تستوفي الحد الأدنى من متطلبات التأسيس: لا معامل، لا أعضاء هيئة تدريس مؤهلون، لا برامج أكاديمية معتمدة. ومع ذلك تحصل على تراخيص التشغيل سنة بعد سنة، ربما بسبب علاقات ونفوذ أكثر من كونها كفاءة وجدارة.

في المقابل، بعض الجامعات الحكومية التي تعرضت للتدمير تجد صعوبة في توفير ١٣٠ مليون دولار لإعادة إعمارها، بينما أرباح الجامعات الخاصة في عام واحد فقط ربما تزيد على هذا المبلغ بأضعاف.

الحل: تخفيض الرسوم قبل فرض العودة

نحن لا نطالب بإغلاق الجامعات الخاصة، فهي ضرورية لتخفيف الضغط على الجامعات الحكومية، وخاصة في ظل العدد المتزايد من الطلاب. لكننا نطالب با التالي

١. تجميد أي زيادة في الرسوم الدراسية للخمسه سنوات القادمه علي الأقل، تحت طائلة سحب الترخيص.

٢. وضع سقف أقصى للرسوم في كل تخصص، بحيث لا يتجاوز متوسط ما يُدفع في الجامعات الحكومية بأكثر من نسبة معقولة (مثلاً ٢٥٪). ٣. إلزام الجامعات الخاصة بالإفصاح المالي عن كيفية استخدام رسوم الطلاب، وإعادة استثمار نسبة محددة (مثلاً ٣٠٪) في تحسين البنية التحتية والمختبرات.

٤. إنشاء هيئة مستقلة لتقييم الأداء، مع إغلاق أي جامعة لا تستوفي الحد الأدنى من معايير الجودة بعد مهلة تصحيح.

٥. منح تخفيضات إجبارية للطلاب المتضررين من الحرب (النازحين، من فقد أحد الوالدين، أو دُمر منزله) بنسبة لا تقل عن ٧٥ ٪ من الرسوم.

رسالة أخيرة للوزير

معالي الوزير، نحن نعرف أنكم تواجهون ظروفاً استثنائية: حرب مدمرة، ميزانية منهكة، جامعة مهدمة، وطلاب مشتتون. لكن القرارات الصعبة تحتاج إلى حكمة، وليس إلى سرعة.

إغلاق المراكز الخارجية قد يكون ضرورياً على المدى البعيد، شرط أن يكون البديل أفضل وأكثر أماناً وجودة. أما أن تغلق المراكز وتترك الطالب خياراً وحيداً بين جامعات خاصة تبتز جيبه الفارغ، أو جامعات حكومية بالكاد تستقبل طاقتها الاستيعابية، فهذا ليس حلاً، بل كارثة جديدة.

أصلحوا جشع القطاع الخاص أولاً، ثم تحدثوا عن عودة الطلاب إلى الداخل.

والله من وراء القصد.

استسلام النور قبة .. رأينا فيه

ويبقى الود



د. عمر كابو

كتبت مقالاً قبل أسبوع عن خطاب البرهان الذي قال به غداة لقائه الأول بالقائد النور قبة عند عودته لحضن الوطن.

لم أتطرق فيه من قريب أو بعيد للنور قبة ،، فقد خلا المقال جملة وتفصيلا له إلا من الإشارة الأولى التي أوردنا فيها مناسبة خطاب البرهان.

قحاطي (الله يكرم السامعين) ساذج حمل لقب دكتوراه، بغباء مركوز في طبعه محمول عليه كما سنبين في مقال نخصصه له بإذن الله سألني معتقدًا أنه سيحرجني: (ما وريتنا رأيك في عودة النور قبة)؟! قالها ساخرًا مستخفًا!.

ظن وبعض الظن إثم أنه أحاط بنا وأوقعنا في مصيدة حرج لا نعرف الخروج منها، له ولأمثاله سفهاء قحط الذين حملوا الموضوع منصة للهمز والغمز واللمز نقول:

أولا من ناحية سياسية فإن عودته مثلت ضربة موجعة، بالغة الدلالة والأثر يكفي شائعات التشكيك التي حاصرت المليشيا المتمردة بعد خروجه ما قادها لحملة اعتقالات وإعدامات هي الأكبر في تاريخ دارفور.

أمنيًا : سلكت عودته الطريق وأغرت عشرات القيادات الميدانية للهروب والانضمام لجيشنا العظيم، ففي الطريق مجموعات منشقة قادمة من الجنجويد، خروجها يعني أن المليشيا ستصبح مليشيا أجنبية قحة.

نعم النور قبة أخطأ في حق الشعب السوداني وساهم مساهمة كبيرة في قتل وتهجير آلاف من أبناء الشعب السوداني، جرائم يحتاج لفعل كبير من أجل تكفيرها والتبروء منها براءة لله لتتحسن صورته في عيون الشعب.

ما يهمنا هنا رأي الشرع فيه، ذاك معيارنا الذي نقيس به ونقيم به الأشياء، لا نقدم بين يدي الله ورسوله، نزولاً لمقتضى الإسلام، لا نحيد عنه مثقال ذرة.

هنا نقول بأن شرعنا الحنيف منح الأمان لمن يستسلم أثناء سير الحرب حيث لا يجوز قتله أو إلحاق الأذى الجسدي والنفسي به.

وللحاكم من بعد ذلك مراعاة المصلحة العامة: فله حق العفو المطلق أو الفدية أو المن أو القتل يختار من بين الأربعة ما يحقق مصلحة المواطنين.

والأمان الذي ذهبنا إليه أصل لا يجوز الخروج عنه أو الغدر به حيث الوفاء به واجب مقض.

ولنا في رسول الله قدوة حسنة وهو يعفو عن وحشي قاتل سيدنا حمزة الذي وقف على جسده الطاهر وقد مثل به شر مثلة وقال: (والله ما وقفت موقفًا أغيظ من هذا).

أجل مشاعره ضد قاتل حمزة رضي الله تعالى عنه لم تمنعه من أن يمنحه العفو ويسامحه غض النظر عما حمل له من مشاعر سالبة.

حتى الذين استسلموا لسيدنا خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه ناطقين أمامه بالشهادتين، حين قتلهم عاتبه رسول الله صلى الله عليه، داعيًا: (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد) أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

حتى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أعلن سخطه الشديد لأبي مريم الثقفي قاتل شقيقه زيد وهو يقول له: (لا أحبك حتى تحب الأرض الدم). فيسأله القاتل: (وهل يمنعني ذلك حقي)؟ فيجيب الفاروق بالنفي فيسارع الرجل للقول: (إنما تأسى على الحب النساء).

من حق الشعب السوداني أن يسخط ويغضب من النور قبة لكن ذلك لا يحجبه من إجالة النظر والتدبر في الأمر بعيدًا عن مزالق العاطفة البعيدة.

ثمة إشارة مهمة مفادها أن العفو العام لا يسقط الحق الخاص لكل إنسان تأذى من النور قبة أو قواته فعليه اللجوء إلى منصة القضاء.

من الآخر عودة النور قبة أقلقت مضاجع المليشيا وأرهقتها لسالف ما ذكرنا، ثم لأن الرجل يمثل خزانة أسرار من موقعه وقربه الشديد من مصدر القيادة صانعة القرار في المليشيا.

ولا ننسى أن الرجل ينطوي على كل الأسرار والتكتيك ومواقع العدو وتمركزه وارتكازاته وقوته وسلاحه ذاك وحده كاف لتبرير ما عليه المليشيا من هلع.

إن نسينا ذلك كله فهل ننسى أنه مقاتل شرس تأذينا منه كثيرًا، وستتأذى منه المليشيا المتمردة أكثر.

والأيام القليلة القادمة سترون منه ما يسر بالكم فما من خطوة خطاها ضد الوطن إلا قام بخطوها العشرات في مكامن العدو.. موضوع أجدد الشكر والتقدير والثناء لجهاز مخابراتنا الوطني واستخباراتنا العسكرية على جهد خالص مخلص وصادق كبير كان ثمرته هذه العودة الضرورية والتي ستتبعها عودات وعودات.

كيكل ثم النور قبة والثالث هو الحريق بعينه فليرتقبوا إنا معهم مرتقبون.

هذا هو رأينا لكل مخنث أهبل عبيط (نزيدك ولا نكفيك)؟!.

نجم في الظلام

الحساب ولد



محمد كمير

منذ عام 2023، بدأ سهم سوداتل المدرج في سوق أبوظبي المالي يتحرك من حالة ركود نسبي إلى مسار صاعد لافت، عاكسًا تحولاً جوهريًا في أداء الشركة وليس مجرد موجة مضاربة عابرة. فعند قراءة الرسم البياني الأسبوعي، نلاحظ أن السهم كان يتداول في نطاق منخفض قرب مستويات 0.25–0.30 درهم خلال 2023، قبل أن يبدأ تدريجيًا في تكوين قاع صاعد ثم اختراق مستويات المقاومة وصولاً إلى حدود 0.60–0.65 درهم في 2026، أي ما يقارب تضاعف القيمة السوقية للسهم خلال فترة قصيرة نسبيًا. هذا السلوك السعري يتماشى مع نظرية "انعكاس الاتجاه" في التحليل الفني، حيث ينتقل السهم من مرحلة التجميع إلى مرحلة الانطلاق مدفوعًا بتحسن الأساسيات.

فنيًا، يظهر السهم إشارات قوة واضحة خلال 2025 وبداية 2026، حيث اخترق المتوسطات المتحركة الرئيسية (9 و26)، واستقر لفترة أعلى من نطاق البولنجر، ما يدل على زخم شرائي قوي. كذلك، دعم مؤشر MACD الاتجاه الصاعد قبل أن يظهر تصحيحًا حادًا مؤخرًا نتيجة جني أرباح أو خبر مفاجئ انعكس في شمعة هبوطية قوية ذات حجم تداول مرتفع، وهي ظاهرة تُفسر غالبًا ضمن سلوك "التفريغ المؤسسي" بعد موجة صعود، أو إعادة تسعير مفاجئة للسهم. ورغم هذا الهبوط الحاد، يبقى الاتجاه العام طويل الأجل صاعدًا ما لم يكسر مستويات دعم رئيسية قرب 0.45–0.50 درهم.

أما من الناحية المالية، فالأرقام تعكس قصة مختلفة تمامًا عن الماضي القريب. فقد قفز صافي أرباح الشركة في 2025 إلى نحو 117.5 مليون دولار مقارنة بـ 18.25 مليون فقط في 2024، أي نمو يتجاوز 6 أضعاف، مع ارتفاع الإيرادات إلى أكثر من 452 مليون دولار بنسبة نمو تقارب 18.5%. كذلك ارتفعت الأصول إلى نحو 1.39 مليار دولار، وهو مؤشر على توسع قوي في قاعدة الشركة التشغيلية. هذه النتائج تعكس تحولاً حقيقيًا في نموذج الأعمال، وليس مجرد تحسن مؤقت، وهو ما يفسر إعادة تسعير السهم في السوق وفق نظرية "القيمة العادلة" التي تربط بين الأداء المالي وسعر السهم.

اللافت في هذه القصة أن الحرب في السودان، رغم آثارها السلبية الظاهرة، تحولت جزئيًا إلى فرصة لسوداتل. فبحسب ما تشير إليه نتائج الشركة، فإن استقرار بعض المناطق وعودة السكان تدريجيًا ساهم في استعادة الخدمات ورفع الطلب على الاتصالات، وهو ما يتسق مع مفهوم "الطلب غير المرن" في الاقتصاد، حيث تبقى خدمات الاتصالات أساسية حتى في ظروف الأزمات. كذلك، فإن تدمير البنية التحتية في بعض المناطق خلق طلبًا على إعادة الإعمار وإعادة تشغيل الشبكات، ما منح الشركة فرصة للنمو في مراحل التعافي. هذا ينسجم مع نظرية "الدورات الاقتصادية" التي ترى أن بعض القطاعات، مثل الاتصالات، تستفيد في مراحل ما بعد الصدمات.

إضافة إلى ذلك، فإن انخفاض مضاعف الربحية (P/E) إلى مستويات منخفضة مقارنة بالقطاع، كما يظهر في البيانات، يعكس أن السهم كان مقيمًا بأقل من قيمته لفترة طويلة، وهو ما جذب المستثمرين الباحثين عن "الأسهم ذات القيمة" وفق استراتيجية Value Investing التي تبناها وارن بافيت. ومع تحسن الأرباح ووضوح الرؤية، بدأ السوق في إعادة تسعير السهم ليعكس هذه القيمة، ما أدى إلى موجة الصعود الحالية.

أسباب الارتفاع لا تقتصر على النتائج المالية فقط، بل تشمل عدة عوامل متداخلة؛ منها تحسن العمليات في السودان، عودة الشبكات للعمل في مناطق رئيسية، توسع الإيرادات، وزيادة ثقة المستثمرين بعد تحول الشركة من الخسارة إلى الربحية. كما أن الإدراج في سوق أبوظبي يوفر سيولة أعلى وبيئة استثمارية أكثر استقرارًا مقارنة بالأسواق المحلية، ما يعزز جاذبية السهم للمستثمرين الإقليميين والدوليين.

في المحصلة، يمكن القول إن سهم سوداتل يمثل نموذجًا كلاسيكيًا لتحول الشركات من مرحلة التعثر إلى النمو، حيث التقت العوامل الفنية مع التحسن المالي لتدفع السهم نحو الصعود. ورغم التقلبات قصيرة الأجل، فإن المعطيات الحالية تشير إلى أن السهم لا يزال يحمل فرصًا استثمارية، خاصة لمن ينظر إلى الأجل المتوسط والطويل، بشرط إدارة المخاطر ومراقبة مستويات الدعم الرئيسية.

نظام الحبوبة

كلما حل الظلام ..
=تروي لنا جدتي الاساطير حتى ننام ...
=جدتي معجبة جداً باسلوب النظام ..

احمد مطر.

الصاروخ الما يصيب يدوش

اغلاق ٤٥٠ فندق في دبي بسبب جفاف السيولة وخروج المستثمرين والصاروخ الما يصيب يدوش.

أسباب السقوط

لا تسأل عن سبب سقوط الدول بل أسأل عن مكانة العدل فيها. فحين يحكم بالهوى لا بالقانون، ويبجل التافه ويحقر الأصيل ويصير اللصوص سادة والشرفاء مطاردين فقد أذنت شمس تلك الدولة بالمغيب.

السجون خشم بيوت

لو زرت سجنا في بلاد الغرب ستجد نزلائه من المجرمين واللصوص وقطاع الطرق ولن تجد فيه عالم دين أو مفكر أو اقتصادي أو سياسي أو معارض أما إذا زرت سجناً في بلاد العرب ستجد نزلائه من الدعاة والعلماء والساسة والمفكرين والمعارضين ولن تجد لصاً ولا مجرماً أو فاسداً.

أسود وضباع

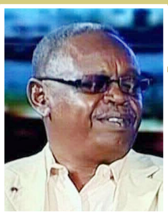
مخالب الأسد فعالة أكثر من قطيع ضباع مجتمع.

ود حلال

كل معاناتي في السودان هي اني مواطن صالح ود حلال.

مسمار جحا

عصام جعفر



عفواً اليونسكو .. العنوان خطأ

الزميل المحترم عبد المنعم أبو إدريس رئيس ما يسمى بنقابة الصحافيين السودانيين غير الشرعية كان منصفاً وهو يصف الفوز بجائزة اليونسكو العالمية لحرية الصحافة لعام ٢٠٢٦م بأنها تكريما وإشادة بكل الصحافيين السودانيين الذين يواصلون الدفاع عن الحقيقة وحرية الصحافة في ظروف بالغة الصعوبة والخطر.

المدير العام لليونسكو (خالد العناني) الذي أشاد بشجاعة الصحافيين السودانيين لعله لا يعلم أن جائزته التي منحها ذهبت إلى العنوان الخطأ، لأن النقابة المذكورة لا تجمع كل الصحافيين السودانيين وأن قيادتها وكثير من أعضائها لم يستنكروا الانتهاكات التي وقعت على الشعب السوداني من تشريد وقتل واغتصاب بل وان النقابة المذكورة شريك في العدوان بوجودهم في تنظيمات قحت وتأسيس وأحزاب العمالة الداعمة للتمرد.

اليونسكو... العنوان خطأ والجائزة ضلت طريقها للعنوان غير الصحيح فأصبحت عطاء من يملك لمن لا يستحق.



محمد صلاح

قنبلة الموسم .. صلاح إلى تركيا

في خبر أشعل أوروبا والشرق الأوسط كشفت تقارير مثيرة أن النجم المصري محمد صلاح حسم قراره بعد نهاية عقده مع ليفربول ووافق على الانضمام إلى فنربخشة التركي في صفقة انتقال مجانية في واحدة من أكثر الصفقات إثارة للجدل.

صلاح سينتقل إلى بخشة مجاناً بعقد يمتد لثلاث سنوات براتب سنوي ضخم حوالي ٢٠ مليون يورو يجعله الأغلى في تاريخ الكرة التركية.

صلاح رفض عروضاً أوروبية وخليجية واختار العملاق التركي لكتابة تاريخ جديد وصناعة حقبة جديدة في اسطنبول.

محمد سيد حاج .. الرجل الأمة



محمد سيد حاج

يوم ٢٤ ابريل المنصرم مرت ذكرى رحيل الشيخ محمد سيد حاج الرجل الأمة الذي استشهد في حادث حركة مؤسف وخلق فراغاً عميقاً في حركة الدعوة التي أثراها بمحاضراته القيمة ودروسه العميقة.

بجانب اجتهاده في حقل الدعوة والفكر إلا أن الشيخ محمد سيد حاج لم يكن بعيداً عن حركة الحياة ومجال السياسة ومن كراماته أنه تنبأ بالأحداث الجارية الآن وحذر منها وأشار إلى انفراط الأمن والانتهاكات التي حدثت.

رحم الله الشيخ محمد سيد حاج الذي كان علماً في حقل الدعوة.

تاج السر عباس .. شاعر الأيادي البيضاء

شكل الشاعر المرهف تاج السر عباس ثنائية رائعة مع البلبل الغريد خوجلي عثمان وقد أثمرت هذه الثنائية الحلوة عدداً من الأغاني الرائعة والتي كانت إضافة حقيقية لمكتبة الأغنية السودانية.

من أغاني تاج السر لدى خوجلي عثمان اغنية (حبة حبة، مالو لو صافيتنا انت، كتير بتناسى ايديا) وغيرها من الأغنيات الجميلة الحلوة.

الصحافي الكبير حسين خوجلي أطلق على تاج السر عباس لقب (شاعر الأيادي) لكثرة ما ورد ذكر الأيادي في أغانيه حيث تغنى له خوجلي عثمان:

كتير بتناسى ايديا.. واسيبا عنية فوق ايدك..
وكل القصة لو عارفة.. انا الزول صحي بريدك..

وتغنى له الفنان المعتق الطيب عبد الله:

نمد الايد ونتسالم .. كأنك ما النسيتني زمان ..
ولا الزول القبيل خاصم..

وقال في نفس الأغنية:

وفي ايدي تنوم ايديك ..
ويبادرك من عيوني سؤال بريدك ...

وقال الأستاذ عبد القادر العطا سكرتير اتحاد الادباء السودانيين أن تاج السر لو لم يقل غير:

قبال ميعادنا بساعتين ...
ابيتو انا واباني البيت ..
اغالط نفسي في إصرار ..
واقول امكن انا الما جيت..

ويقول عبد القادر أن تاج السر تفوق على نفسه وعلى أقرانه في هذا الوصف المدهش ...

وفوق ذلك تاج السر كاتب صحافي مبدع ومتحدث لبق وخطيب مفوه وبارع في البرامج والليالي الثقافية ... متعه الله بالصحة والعافية.



تاج السر عباس

حرب أمريكا القادمة

أعلن رئيس لجنة الحرب بالكونغرس الأمريكي أن أعداء أمريكا هم أربع دول (روسيا والصين وايران وكوريا الشمالية).

ويعد هذا الاعلان بمثابة إعلان حرب أمريكية على هذه الدول في المرحلة القادمة دون إعلان ترتيب بايهما التالية.

الجدير بالذكر أن الدول الثلاث الصين وروسيا وكوريا الشمالية هي دول نووية تمتلك السلاح النووي وتجمعها ايدولوجية واحدة (الشيوعية) ويمكنها انشاء حلف عسكري لمواجهة الصلف الأمريكي.

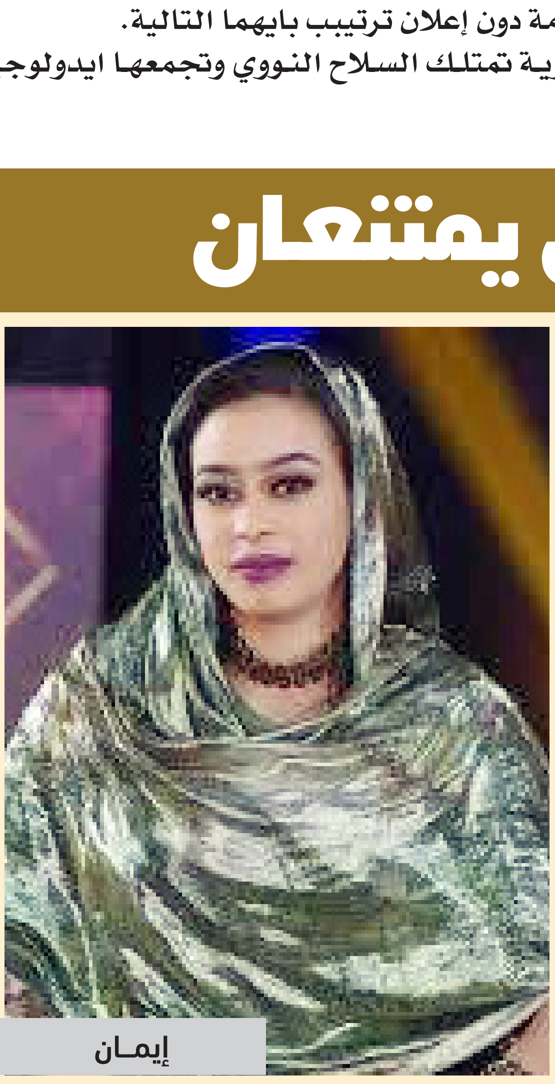
فرفور وإيمان يمتنعان



فرفور

أوافق الدكتور البارع المعز عمر بخيت في رأيه الذي نشره بمواقع التواصل ينصح فيه الفنانة إيمان الشريف بعدم ترديد أغنيات الفنان الراحل محمد ميرغني لأن ذلك لا يناسبها إطلاقا.. وأقول أن النصيحة موصولة أيضاً للفنان جمال فرفور الذي درج على ترديد أغنيات محمد ميرغني وتقديمها بمستوى أقل وغير جيد مما يقلل قيمتها الفنية.

أرحموا الرجل الفنان وكفوا عن تشويه تراثه.



إيمان

دونالد ترامب .. ظاهرة تستحق الدراسة



** هذا الوصف ورد في بعض الصحف الأمريكية، وذكر بعضها أن الرجل وتصرفاته ظاهرة تستحق الدراسة، ولخصت جامعة هارفارد بعض المواقف حول هذه الشخصية الأمريكية التي وعدت بمحو الحضارة الإيرانية ذات عشرات الآلاف من السنين، والحضارة الأمريكية، إن كان ثمة حضارة، عمرها أقل من ثلاثمائة سنة.

** يظل الرئيس الأمريكي يتبجح بحماية الآخرين بالمقابل، وكان من سبقوه يحددون المليارات لما يسمى (المعونة الأمريكية)، وأمريكا التي ترفع شعارها المسمى تمثال الحرية، ويُكتب بأكثر من لغة (الحرية للعالم)، وترامب يشيد بقرار الكنيست الإسرائيلي إعدام الأسرى والسجناء.


ترامب


المتحف القومي

** لو صح ما جاء في الفيديو المنتشر بأنه يريد نفط العراق وفنزويلا وإيران لأن حكوماتهم فاسدة، ولهم أكبر احتياطي عالمي من النفط، وليس بعيدًا أن يسمع بأن السودان لديه أكبر احتياطي من بعض المعادن، وهو أولى به.

** المجتمع الدولي ومنظماته تصر بأن للدول سيادة، وترامب يطلب الإيرانيين بقيادات جديدة ليوقف الحرب والحصار، ويستعرض المرشحين لرئاسة مجلس الوزراء العراقي، ويشير بالقلم الأحمر بأنه لا يريد نوري المالكي أو محمد شياع السوداني، ويعلن مهنئًا مرشحه علي الزيدي.

** يطالب به بأن يوجه بأن تشمل الهدنة في حرب إيران لبنان، ويعلن بأن هذا الأمر يخص الحكومتين اللبنانية والإسرائيلية، بعد رفض نتنياهو أي هدنة، يعني (هذا لا يخصني)، ويمنح نتنياهو المزيد من السلاح الفتاك، ويرفض الفيتو الأمريكي اقتراح الهدنة في غزة.

** لم يعد سرًا، فقد بدأ التفكير الجاد في أمريكا وجهات أخرى للتخلص من المجنون ترامب قبل أن يودي العالم في المزيد من الكوارث، وبدأ التفكير في كيفية الوصول إلى ذلك من الناحية الدستورية، وقبلها لفحص قواه العقلية.

** قالوا تبقى أيام على مرور ٦٠ يومًا على الحرب الأخيرة، وقالوا إن الدستور الأمريكي يسمح للرئيس بشن أي حرب، وبعد ستين يومًا يرجع للكونغرس للموافقة، طيب ولو لم يوافق (خلاص الحصل حصل)، في لقاء أجريته قبل سنوات مع الأخ الأرباب صلاح إدريس عن قضية ضرب مصنع الشفاء، أفاد بأن القانون الأمريكي يسمح للرئيس بأي عمل عسكري إن أحس ثمة خطر، طيب وضح الخطر من مصنع الأدوية، برضه (خلاص الحصل حصل) ولا تعويض.

** من يرمي كلمة أو عبارات في غير محلها يتمنى المقربون منه أن لو التزم الصمت، وفي السودان يقولون لمن يفعل ذلك (رمى ليهو درابة)، والدرابة هي قطعة الطوب التي يتم رميها عشوائيًا.

** آخر دراية رماها ترامب أول أمس في حفل العشاء لضيفه الرجل المهذب شارلس الثالث ملك بريطانيا، الذي يزور مع زوجته الملكة كاميلا أمريكا.

** دراية ترامب في إعلانه في كلمته أن الملك يؤيد ضرب إيران ومنعها من امتلاك سلاح نووي، نقلت الكاميرا وجه الملك وقد قطب حاجبيه و(طير عيونه)، أما في بريطانيا فقد تحسروا على الانفلات الدبلوماسي، إذ إن الملكية البريطانية لا تتدخل في الخلاف السياسي، كما أن موقف الحكومة أعلنه رئيس الوزراء كين ستارمر من الحرب الإيرانية.

تقاسيم .. تقاسيم .. تقاسيم

** لماذا لا نرحب بالمنسلخين من مليشيا الجنجويد، عودة أو استسلامًا أو استماعًا لصوت العقل، أيا ما يكون التعبير، فإن العدو خسر رجالًا قادة بقواتهم، وانضموا للجيش السوداني والقوات المساعدة، وقطعًا ذلك إشارة باقتراب نهاية الحرب.

** صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية من أشهر صحف العالم، والتي تشكل مؤشرًا للخبراء والمحللين، نشرت تقريرًا مدعومًا بالوثائق والأرقام عن العديد من القطع الأثرية النادرة المسروقة من متحف السودان الكبير وبيعها بأرقام هائلة، ومثل هذه الصحف لا تنشر معلومات مشكوكًا فيها أو تستوجب النفي.

** ليت إعلامنا ومسؤولينا يقللون من التصريحات التي تشير لهزائم المليشيا، حتى وإن كان ذلك صحيحًا، لأن الواقع يؤكد أن مدن الكرمك والنهود وبارا والخوي وأبو زيد، بالإضافة لمعظم ولايات دارفور وقليل من ولايتي غرب وجنوب كردفان، لا تزال خارج السيطرة.

** حرب إيران، رغم وعورتها وقسوتها على الضمير العالمي، إلا أنها أراحتنا من خبث بعض أجهزة الإعلام وبعض المحللين المتخصصين في الأزمة السودانية، أبرزهم الخبيثون المصريون أحمد طه وأماني الطويل.

** تنشط القنوات السودانية في العودة إلى الاستقرار البرامجي بعد أن عادت لأرض الوطن، ولكن كثرت الوجوه عديمة الموهبة، خاصة في بعض الحسناوات ضعيفات الأداء، وليت القائمين على القنوات يهتمون بهذا، وهمسة للأخوة في قناة النيل الأزرق الناجحة نجاحًا لا يحتاج لتكرار مادة الترويج الممل بزيارة البعض الذين يكيلون الإشادة بالقناة، ليست في حاجتها.

** ودعت عطبرة وسلاح المدفعية القائد اللواء محمد الأمين حسن، الذي ترك بصمات وإنجازات لا تخطئها العين، منتقلًا قائدًا لموقع وطني آخر سيتشرف به، ومرحبًا بالقائد الجديد اللواء أبشر عبد الواحد، ونتمنى له خير خلف لخير سلف.

** قائد سلاح المدفعية، كما مدير السكة حديد، من الشخصيات المهمة في عطبرة على مر التاريخ، ويشكلون أسماء في حياة المدينة، وأجدها مناسبة لأتذكر بعض الذين عملوا في قيادة المدفعية، وأولهم الأميرلاي أحمد مجذوب البخاري، ثم الأميرلاي محمد المهدي حامد، ثم من اللواءات عبد الله فضل، وتاج الدين عبد الله، وعبد المحمود العجمي، ومحمد عثمان هاشم.

** وعن الأخير اللواء محمد عثمان هاشم أحكي هذا الموقف، فقد كانت السيدة زوجته صديقة لمديرة مدرسة بنات العمال الثانوية العامة التي عملت فيها معظم سنواتي في التدريس، ومرة دخلت مكتب المديرة، رأيتها جالسة وقدمت لها التهنئة بمناسبة ترقية زوجها اللواء إلى رتبة الفريق ونقله للقيادة العامة، وكان تعليقها الظريف (والله لا مبروك ولا حاجة، كنت في عطبرة أحس بأهميتي أينما كنت امرأة القائد، امرأة القائد، في العاصمة لن أجد هذه الأهمية، فهناك عشرات القادة).

** أشهر تقرير مالي دولي عن التضخم في إفريقيا، وجاء السودان كأعلى تضخم في المركز الأول، يليه جنوب السودان ثم مالاوي، لا تعليق.

** وتقرير دولي آخر أشار بأن ثلاثين بالمائة من الإسرائيليين يعانون من أمراض نفسية بسبب الحرب وصفارات الإنذار والصواريخ التي تأتي ليلًا، هم من الذين يحبون الحياة وتجدهم أحرص الناس عليها، كما جاء في القرآن الكريم، ويخشون الموت، ربنا يزيد ويبارك.

** رياضيًا صدر مؤخرًا تقرير عن مرتبات المدربين في العالم، جاء البرتغالي جورجي جيسوس مدرب النصر السعودي ضمن الخمسة الأوائل لأن راتبه خمسة ملايين دولار في السنة، وتصدر القائمة الإيطالي أنشيلوتي مدرب البرازيل صاحب العشرة ملايين دولار راتبًا سنويًا، رحم الله والدي العامل البسيط، كان راتبه الشهري أقل من عشرين جنيهًا، ولما يسمع بأحد يتقاضى راتبًا كبيرًا يعلق جادًا (القروش دي كلها بيوديها وين؟)، لأن العشرين كانت كافية.

** بمناسبة الملايين فإن نادي الهلال (هلال الملايين سيعقد جمعيته العمومية بعد أيام بعضوية خمسمائة عضو فقط)، مرة في انتخابات الهلال وفي تنافس حاد بين مجموعتي الأرباب صلاح إدريس والحكيم طه علي البشير، كانت العضوية أربعة وثلاثين ألفًا وأربعمائة عضو، وقمنا في التلفزيون ولأول مرة بتغطية بعدد من الكاميرات في المواقع الثلاثة: نادي الهلال ودار الرياضة ومدرسة المؤتمر، ومناظرة بين المجموعتين كانت أول وآخر مرة.

** أسعدني ظهور وعودة جارنا العطبراوي الأستاذ أحمد سر الختم لموقعه في قيادة مكتب الحج والعمرة بجدة، فقد حاولوا اتهامه وأشاعوا الكثير، وسخر منهم مبتسمًا ومتحديًا مسنودًا بدعوات ضيوف الرحمن، إلى أن عاد لموقعه مرفوع الرأس.

** انتقل لرحمة الله زميلنا المخرج التلفزيوني خفيف الظل الأستاذ سيد محمود، الذي ظل يعمل منذ الستينات مصورًا ثم مخرجًا ومتعاونًا بعد تقاعده، نسأل الله له الجنة والعزاء لابنيه محمد وسيف بإدارة البرامج الرياضية.

** وخطف الموت الإعلامي العطبراوي الأستاذ قمر حمد النور، الذي عمل بإعلام السكة حديد، وبعد التقاعد عمل في مجالي الإعلام والإعلان، ربنا يرحمه. إنا لله وإنا إليه راجعون.

** أحزنني خبر وفاة المشجع العطبراوي الظريف فاروق رغوة، واشتهر بحبه وصوته الجهوري مشجعًا لنادي الأمير، العزاء لأسرته وأسرة نادي الأمير، وأتوقع بل أقترح أن يشمل الاحتفال بالعيد المئوي لاستاد عطبرة (١٩٢٧ - ٢٠٢٧م) تخليد شريحة المشجعين.

**** قد نلتقي السبت القادم إن كان في البدن صحة وفي العمر بقية.**



جيسوس

دبابيس

ود الشريف



المريخ كبير السودان يخوض مباراة دورية عصر اليوم أمام موهانجي، ونأمل أن يتواصل مشوار الانتصارات وإحراز الأهداف، وألا يكون الفوز على بوغسيرا مجرد ضربة حظ.

الصربي مدرب المريخ أكد أن اللاعبين بدأوا يفهمون ويطبقون طريقة اللعب، وهذا مؤشر جيد لأداء راقٍ وانتصارات قادمة.

خصم المريخ اليوم من فرق الوسط ويتطلع لمركز متقدم في المنافسة، لذلك سيقاتل بشراسة.

هل يعود محمد قباني بهدف أو هدفين ويواصل هاسينا التألق.

داودا الظهير الأيمن في المريخ تعافى من الإصابة، والدفع به في لقاء اليوم وارد.

مرمى المريخ في أمان إذا لعب لادجو أو جرس كابي.

قال مدرب المريخ إن بعض اللاعبين القادمين من الخرطوم أدهشوه بمستوياتهم الفنية الكبيرة، لكنه لم يذكر أسماء.

الاتحاد الإفريقي ينظر في استئناف الهلال منتصف مايو، ونهائي دوري أبطال إفريقيا بين صنداونز والجيش يقام يوم ١٤ مايو.

رئيس الاتحاد الإفريقي كان رئيسًا لصن داونز، لذلك من الطبيعي أن ينحاز لناديه ولو بالباطل.

صن داونز لازم يتوج بطلا لإفريقيا بأي طريقة ولو على حساب العدالة.

الهلال أمام تحدي كيجالي عصر غد، وإن شاء الله كيجالي يكون عند حسن الظن.

تعقد اليوم بفندق السلام روتانا، أغلى فنادق العاصمة، الجمعية العمومية لنادي الهلال لإجازة تعديلات النظام الأساسي، وقد صحبتها جلبة شديدة قبل عرضها، وقالوا تصب في مصلحة المجلس الحالي وتكرس له، ونتوقع جدلًا كبيرًا إذا أقيمت الجمعية أصلًا.

أخبار غير مؤكدة تقول إن العليقي سيدخل انتخابات الهلال لوحده مرشحًا ضد السوباط في منصب الرئيس، وقائمته تضم عددًا من الشخصيات لها وزنها.

لا أعرف إن كان رامي كمال رد على اتهامات جلال الصحافة أم لا.

الكلفتة بدأت، لجنة المسابقات التابعة لاتحاد الفشل قررت انطلاقة دوري النخبة في منتصف مايو، وتقام المباريات بملعبي كوبر ودار الرياضة أم درمان بواقع مباراتين في اليوم.

مباراتان كل ٤٨ ساعة، ده كلام يا عبد السلام.

كيف يلعب المريخ والهلال بملعب كوبر ودار الرياضة، والتدافع الجماهيري الضخم متوقع، خاصة بعد غياب الفريقين من العاصمة لأكثر من عامين.

هل يرضى المريخ والهلال بهذا الهوان.

قرعة دوري النخبة في العاشر من مايو، ولجنة المسابقات منحت الأندية ثمانية أيام لتسليم كشوفات اللاعبين على ألا يتجاوز الكشف ٢٦ لاعبًا، بينهم ٥ من فرق الشباب، وتختتم المنافسة في الثالث من يونيو، كلفتة شديدة.

بدلًا من هذه المرجلة وهذا الهوان بالأندية، كان على اتحاد الفشل أن يعترف بفشله في تنظيم دوري النخبة ويتقدم باستقالة جماعية.

أين استاد الخرطوم من استقبال مباريات النخبة، أم ما زال النجيل الصناعي لم يصل رغم إزالة النجيل القديم.

هل استشار اتحاد الفشل الأندية في حكاية النجيل الصناعي، وقد فشلت التجربة من قبل، نجيل صناعي في ملعب يقع بين نيلين.

لجنة المسابقات قررت إقامة مباراة كوبر والشرطة القضارف في ١٤ مايو، ودوري النخبة يبدأ منتصف مايو، يعني المباراة قبل انطلاقة النخبة بيوم واحد.

مباراة كوبر والشرطة تهم الميرغني كسلا، والخوف يروح فيها.

مباريات الدوري العام المؤهل للممتاز تبدأ في ١٣ مايو، وبرضو كلفتة، ومسكينة الأندية صرفت من دم قلبها في الإعداد ولسه.

أما كان بالإمكان تأجيل انطلاقة دوري النخبة إلى ما بعد كأس العالم، وأصلًا تمهيدي دوري أبطال إفريقيا يبدأ في سبتمبر، يعني الاستعجال والكلفتة ما في ليها داعي.

دوري النخبة يُلعب من دورة واحدة، وفي هذا ظلم للأندية.

ننتظر موقفًا موحدًا قويًا من المريخ والهلال تجاه هذا العبث ولو مرة واحدة.

الشاذلي عبد المجيد رئيس اتحاد الخرطوم السابق أوفى بوعده وبدأ في تسليم أندية التأهيل المليارات.

النصر متصدر الدوري السعودي تجاوز عقبة كبيرة بانتصاره على الأهلي، ويواجه القادسية هذا الأسبوع، وإذا انتصر تبقى الحكاية انتهت. نفتح أي موقع نلقى النور قبة العائد لحضن الوطن، إن شاء الله يكون مريخابي.

يتحركون بقوة لزرع الفتنة بين المشتركة والجيش، ولكن هيهات.

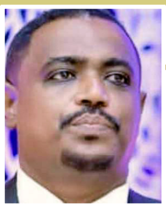
بدون عينيك يصبح زول بدون ذكرى وبدون ميلاد.

آخر دبوس:

ده ممكن نسميهو أي حاجة خلاف دوري النخبة، دوري الكلفتة مثلًا.

تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



ارتكاز الهلال النادر .. الوفاء يجعله منصوراً

ليس كل من ارتدى الأزرق والأبيض كان هلاليا بالمعنى الحقيقي؛ فبعض اللاعبين جاءت بهم الصدفة، وآخرون دفعتهم عقود الاحتراف، فحملوا الشعار قبولا بالواقع و التزاما بالعقود لكن دون أن يسكنهم.

لكن في المقابل، هناك أسماء أصيلة جاءت بالرغبة الصادقة و لعبت بالقلب قبل القدم، وانتمت قبل أن توقع.

نادر منصور واحد من هؤلاء، ابن الشعبية بحري ونادي التحرير، الذي جاء إلى الهلال في مطلع التسعينات بروح مختلفة لم يكن مجرد لاعب في كشف الفريق، بل عنصر ثبات داخل الملعب، وركيزة في مشوار الهلال إلى نهائي الأندية الأبطال عام ١٩٩٢ أمام الوداد المغربي.

تفاصيل تلك المرحلة التاريخية لا تنسى الهلال ظل صامداً حتى اللحظات الأخيرة، ولم تهتز شباكه إلا بعد خروج نادر منصور في الزمن بدل الضائع.

لم تكن لحظة عابرة، بل كانت دلالة على قيمة لاعب يصنع حضوره الفارق بروحه وإخلاصه.

بعيداً عن المستطيل الأخضر، عرفت نادر منصور عن قرب؛ عقل كروي واع، وحديث هادئ، وتحليل يعكس متابعة عميقة وانتماء صادقا ومن شدة إعجابي به كنت استعين به دائما كمحلل متميز عبر إذاعة المساء (١٠١)، حيث حظيت آراؤه بتقدير واسع من الجمهور.

ورغم هذا التاريخ، يبقى السؤال مشروعا هل استفاد الهلال من نادر منصور كما يجب؟ ربما لم يكن هناك ظلم مباشر، لكن المؤكد أن النادي لم يستثمر قدراته التدريبية الهائلة بالشكل الذي يليق بإمكاناته.

منذ فترة يواجه نادر منصور معركة مختلفة مع المرض؛ معركة قاسية يخوضها بصبر وكبرياء، كما اعتدناه داخل الملعب، وهنا لا تكفي العاطفة ولا الذكريات، بل يصبح الموقف اختبارا حقيقيا لمعنى الوفاء لمن اجزل العطاء.

الأندية الكبيرة لا تقاس فقط بالبطولات، بل بكيفية وقوفها مع أبنائها في لحظات الضعف قبل لحظات المجد، وهذه واحدة من تلك اللحظات التي لا تحتمل التأجيل.

فمن دافع عن الشعار في الملعب بتفاني وبخلاص نادر، لا يجوز أن يُترك وحيداً خارجه فالنكران صفة لا تشبه الكيان الأزرق وبينها وبينه مساحات بعيدة.

أمنياتنا الصادقة لنادر منصور بالشفاء العاجل، ودعوتنا أن نرى وفاء الهلال يتجسد في نادر، والمنصور باذن الله، وأن يكون ذلك بما يليق بتاريخ من أعطى بلا مقابل.

باص قاتل:

سلامتك يا نادر يا للهلال حاضراً!!

هلال الأبيض يتخطى شيكان برباعية

في الأبيض فاز الهلال على شيكان بأربعة أهداف مقابل ثلاثة في آخر جولات الفريق للموسم الحالي.

وأحرز للهلال المتألق أبوطالب سليمان هدفين وهدفا للموهبة علاء الدين مارادونا والمشاكس عصام إدريس، ليرتفع الفريق بنقاطه إلى ثلاث عشرة نقطة في المركز الثالث.

وعقب المباراة قام لاعبو النادي، وفي لفتة بارعة متميزة، بتكريم الجهاز الفني للفريق بقيادة المدير الفني هشام النضر ومساعديه التاج أبكر ومحي الدين آدم سيجارة.

وتم تكريم الأستاذ المحامي مجاهد عباس، وذلك للمجهودات الكبيرة والمتعاظمة التي ظل يقدمها للكيان دون من أو أذى، كذلك تم تكريم تجمع قدامى لاعبي هلال الأبيض لأدوارهم الكبيرة والجليلة التي ظلوا يقدمونها للاعبي الفريق.

حتى عبر الفريق لبر الأمان، وقدم التكريم سعادة العقيد الركن الباشا حكيم الباشا حادي ركب الأمة الهلالية، والذي أشاد في كلمته بلاعبي الفريق على تحملهم الصعاب وتقديم كل غالٍ ورخيص لخدمة الكيان، كما قدم إشادته الكبيرة وشكره الجزيل للإخوة في تجمع قدامى اللاعبين.

برمجة ضاغطة تنتظر المريخ

تنتظر المريخ برمجة ضاغطة في الدوري الرواندي اعتبارًا من مباراة الغد، ويلعب كل مباراة خلال ٧٢ ساعة وأحيانًا ٢٤ ساعة، وقد أبدى الجهاز الفني احتجاجًا ولكن دون جدوى.

مهرجان وداع الجيلي عبد الخير

يقيم نادي المريخ كوستي مهرجانًا عصر اليوم بملعب كوستي وداعًا لكابتن الجيلي عبد الخير لاعب الفريق السابق لسفره إلى الخرطوم، ويشتمل المهرجان على عديد من الفقرات الشيقة.

المباريات بملعب كوبر ودار الرياضة أم درمان

دوري النخبة ينطلق في منتصف مايو

عقدت اللجنة المنظمة للمسابقات بالاتحاد السوداني لكرة القدم اجتماعها الدوري رقم (١٢) في مكاتبها بأكاديمية تقانة كرة القدم بالمقر الرئيسي للاتحاد بالخرطوم (٢) يوم الخميس ٣٠ أبريل ٢٠٢٦م، ترأسه نائب رئيس الاتحاد رئيس اللجنة مولانا محمد سليمان حلفا، وبحضور معظم الأعضاء، وناقش الاجتماع عددًا من الأجندة المدرجة في جدول الأعمال، وبعد التداول والنقاش أصدرت اللجنة القرارات التالية:

أولا: قررت اللجنة انطلاقة مباريات مرحلة النخبة من الدوري الممتاز يوم ٢٠٢٦/٥/١٥م باستادي كوبر ودار الرياضة أم درمان بواقع مباراتين في اليوم. ثانيًا: حددت اللجنة يوم الأحد ١٠ مايو ٢٠٢٦م موعدًا لإجراء مراسم قرعة مرحلة النخبة للدوري الممتاز.

ثالثًا: قررت اللجنة تكوين لجنة للإشراف على تنظيم مباريات النخبة من اتحاد الخرطوم لتحديد العاملين ومراقبي الأبواب والتذاكر.

رابعًا: قررت اللجنة مخاطبة الأندية لنشر كشوفات اللاعبين يوم ٣ مايو ٢٠٢٦م وتستمر حتى يوم ٨ مايو ٢٠٢٦م، على أن يفتح باب الطعون في الكشوفات يوم ٩ مايو ٢٠٢٦م ويقفل باب الطعون يوم ١١ مايو ٢٠٢٦م.

خامسًا: تقرر أن تعقد اللجنة المنظمة اجتماعها يوم ٩ مايو ٢٠٢٦م للنظر في الطعون المقدمة والترتيب للقرعة.

سادسًا: تقرر أن تقدم الأندية كشفًا بعدد ٢١ لاعبًا يضاف إليهم ٥ من لاعبي الشباب ليصبح العدد ٢٦ لاعبًا.

سابعًا: قررت اللجنة استلام الملاعب من اتحاد الخرطوم يوم ٩ مايو ٢٠٢٦م وإجراء قرعة المنافسة يوم ١٠ مايو ٢٠٢٦م.

ثامنًا: قررت اللجنة أن تكون بداية دوري النخبة يوم ١٥ مايو ٢٠٢٦م وتنتهي المنافسة يوم ١٠ يونيو ٢٠٢٦م.

تاسعًا: استمعت اللجنة لتنوير من إدارة الإعلام بالاتحاد والشركة المشرفة على منصة الاتحاد بخصوص ترتيبات نقل مباريات مرحلة النخبة، واطمأنت اللجنة على الترتيبات اللوجستية والهندسية والفنية لبث مباريات المنافسة حصريًا على منصة الاتحاد www.sfa.sd.

عاشرًا: قررت اللجنة انطلاقة مباريات المرحلة الأخيرة للدوري العام المؤهل للدوري الممتاز يوم ١٣ مايو ٢٠٢٦م.

حادي عشر: قررت اللجنة مخاطبة مجلس إدارة الاتحاد السوداني لكرة القدم لتقديم مقترح لمنافسة كأس السودان.

ثاني عشر: قررت اللجنة برمجة مباراة الشرطة القضارف وكوبر الخرطوم وفقًا لقرار لجنة الاستئنافات يوم ١٤ مايو ٢٠٢٦م باستاد ود مدني.

المريخ يلتقي موهانجي عصر اليوم دوريًا

بعد انتصاره في آخر مباراة بثلاثية نظيفة، يعود المريخ للدوري الرواندي عصر اليوم من خلال لقائه بموهانجي، وقد استعد جيدًا بالتدريبات اليومية بمشاركة كل اللاعبين، وكلهم إصرار على مواصلة مشوار الانتصارات.

المريخ في رصيده ٦١ نقطة يحتل المركز الثالث، والانتصار اليوم يقربه من المركز الثاني.

في التشكيلة لمباراة اليوم نجد: أودجو، مصعب مكين، جانارو، طبنجة، داودا، البرعي جمال، شيمسيلا، نيكولاس، هاسينا، محمد قباني. موهانجي من فرق الوسط ويتطلع لمركز متقدم، وأكمل استعداده بتدريب أجراه أمس.

جمعيته العمومية تعقد اليوم وانشقاق جديد

الهلال يكمل استعداداته للقاء الغد

أجرى الهلال عددًا من التدريبات استعدادًا لمباراته أمام كيجالي في الدوري الرواندي المقرر لها غد الأحد، ويختتم استعداداته بتدريب يجريه عصر اليوم. وكل اللاعبين حضورًا في التدريبات بقيادة الغربال وعبد الرؤوف وكرشوم وكوليبالي وجان كلود، وأكد الجهاز الفني عقب تدريب أمس أن الفوز على كيجالي مهم جدًا. تعقد بفندق السلام روتانا عصر اليوم الجمعية العمومية للنادي لإجازة تعديلات النظام الأساسي، والتي تجد معارضة من الأغلبية في الشارع، ويحق لـ٥٠٩ عضوًا التصويت، وينتظر أن يخاطب الجمعية السيد هشام السوباط رئيس النادي، وناشد مجلس الإدارة الأعضاء بضرورة الحضور، ويشرف على الجمعية مكتب مسجل الهيئات الولائي.

على صعيد ثان، بعد الإعلان عن دخول السوباط والعليقي الانتخابات القادمة بقائمة واحدة، حدث انشقاق وقرر العليقي خوض المعركة لوحده منافسًا السوباط في منصب الرئيس، وفي قائمته عدد من الشخصيات المؤثرة.

الدوري التأهيلي في ١٣ مايو

قررت لجنة المسابقات بالاتحاد العام انطلاقة الدوري التأهيلي المؤهل للدوري الممتاز، المرحلة قبل الأخيرة، في ١٣ مايو الجاري بعدد من المدن.

عشرة أندية تشارك في التأهيلي، بينها القاش كسلا، الفوز أبو حمد، الرابطة، والأمير دنقلا.

النصر في مواجهة القادسية

في الدوري السعودي تخطى النصر المتصدر أكبر عقبة في طريقه بفوزه على الأهلي بهدفين دون مقابل، ويواجه القادسية مساء غد الأحد، وانتصاره يؤكد إحرازه بطولة الدوري بصرف النظر عن مبارياته المتبقية.

فكرة

إذا لم يتذكر اللص حقيقته، فسوف يُلقي عليك دروسا في الأخلاق.

مثل فرنسي

أحلى الكلام

لو استطعتُ نشرتُ الحزنَ والألما
على فِلسْطينَ مسوداً لها علما
ساءت نهاريَّ يقظاناً فجا ئُعُها
وسئن ليليَ إذ صُوِّرْنَ لي حُلما
رمتُ السكوتَ حداداً يوم مَصْرَعها
فلو تُركتُ وشأني ما فتحتُ فما

الجواهري

عسل سوداني

أنا لوعارف خصامك
لي أيامه بتطول
كنت ما أترددت لحظة
لما حار بى الدليل
أنسى ظلمك وأرجى حلمك
وأنسى كل الراح قبيل

حسين بازرعة

ولـ ألوان كلمة



حسين خوجلي

من أريج نسمات الشمال

بكاء الكبار على الكبار

من المواقف المؤثرة في التاريخ أن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها عندما أبلغت باستشهاد سيدنا على بن أبي طالب علا صوتها بالقرآن، وبكت بكاء مرا وكانت رضي الله عنها محبة للشعر وأنشدت البيت الشهير:

وَأَلقَت عَصاها وَاستقرَّت بِها النَوى
كَما قَرَّ عَيناً بالإِيابِ المُسافِرُ

وهي بيت مأخوذ من قصيدة الشاعر عمرو بن سفيان بن أوس البارقي التي يقول في مطلعها:

أَمِن آلِ شَعثاءَ الحمولُ البَواكِرُ
مَعِ الصُبحِ قَد زالَت بِهِنَّ الأَباعِرُ
وَحَلَّت سُلَيمى في هِضَابٍ وَأَيكَةٍ
فَلَيسَ عَلَيها يَومَ ذَلِكَ قادِرُ
وَباتوا لَنا ضَيفاً وَبِتنا بِنَعمَةٍ
لَنا مُسمِعاتٌ بِالدُفوفِ وَسامِرُ

أقوال جديرة بالتأمل

1/ من طاب أصله طاب فعله فلا يثمر الغصن إلا من طيب الجذور.

2/ اختر من يمتلك فرصاً كثيرة ويعاملك كفرصته الوحيدة.

3/ وفي قلوبنا أشخاص هم أشبه بالنبض حضورهم حياة وغيابهم مؤلم.

4/ التنافس مع الأخرين لا يمنحك حق تكسير مجاديفهم أوالارتقاء على أكتافهم، قد تكسب السباق ولكنك حتماً ستخسر إنسانيتك.

5/ ليس كل أسلوب جميل يعني الغزل أو الإعجاب فبعض الناس فطرتهم طيب الكلام وجمال الروح.

6/ الملح هو أرخص شئ عند التاجر وأغلى شئ عند أبناء الأصول.

7/ كن جميلاً في كل شي صداقتك، حبك، أخلاقك تعاملك، حتى في البغض كن جميلا.

8/ كل شئ في الحياة بالأمل إلا النجاح فهو با لعمل .

9/ الشباب يمكنهم المشي أسرع لكن الشيوخ يعرفون الطريق .

10/ فالغصن ينبت غصناً حين نقتطعه
والليل ينجب صبحا حين يكتمل
ستمطر الأرض يوماً رغم شحتها
ومن بطون المآسي يولد الأمل

11/ عليك بالامبالاة فنصف الآذى يأتي من الانتباه.

12/ سيمرّ كل مُرٍّ، وإن فقدت شيء فإنك لم تفقد الله.

13/ تنوع واختلاف الألوان يظهر جمال اللوحة وعبقرية الفنان.

14/ أنت جزء من كل في منظومة الحياة.

15/ البعض رغم صغر سنه يفاجئك بنضجه واسلوبه والبعض رغم كبر سنه يناقشك فيصدمك بصغر عقله.

16/ إذ المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

17/ لا تكن دائما واضحا مع الجميع فوضوحك في أحيانا يكون نقطة ضعف لديك، احتفظ بكثر من الغموض كي تبقى أوراق قوة بين يديك.

18/ إن الرجل لا ينتهي حين يهرم بل ينتهي حين ما يستسلم .

19/ من يعرف نفسه جيداً لا يضره ما قاله الناس عنه، هنالك شئ اسمه الثقة بالنفس وتذكر أن كلام الناس آراء وليست حقائق

20/ أعجبتني مقولة علي بن أبي طالب حين قال:

(لا تقاس قيمة الإنسان بما يملك بل بما يعطي فالعطاء هو الميزان الحقيقي للنفوس).

إعادة المغربي إلى منصة التتويج

رغم أن الشاعر (النظامي العميد) مبارك المغربي كتب الكثير من القصائد والأغنيات الروائع، إلا أنه لم يُكتشف بعد وأمثال هؤلاء يحتاجون لإعادة تنقيب ، وأن يتم تنصيبهم من جديد على منصة التتويج.

واشتهر مبارك المغربي بأن أغنياته تصلح قصائد قائمة بذاتها فإذا تمت تلحينها صارت كبسولة كيميائة من الإبداع الذي لا يستكع أحد ان يفصل بين مكوناته في الكلمة واللحن والاداء وما زالت الحارات السودانية تموج طرباً لو مر نسيم اغنياته على بيوتها وقاطنيها

لو مرّ نسيمك عليٍ ألف ميل
يخلي العالم طرباً تميل

ومن الأغنيات المطربة والمسافرة في مساحات المشاعر بلا استئذان

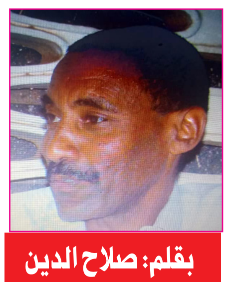
زان شبابو الحيا والعفاف
طبعو نافر ودايما يخاف
غبت عني
خدو كالازهار اللطاف
حل قلبي وملك الشغاف
غبت عني
حبيبي الوصال
أين ذاك الباسم الصدود
هل نساني وخان العهود
غبت عني زاد غرامي وفات الحدود
السعادة تعود لو يعود
غبت عني

النحو يصرع النسيب

كان عمر ابن أبي ربيعة يتعرض للجميلاتِ في أزمنة المواسم، وكان حينها فتى الحجاز المُدلل الذي امتطى صهوة الشباب وتدثر برداء الشاعرية الجزلة، وقد تصدى له الكثيرون شكوى وعتاب ولكن يعجبني موقف العالم النحوي الشهير أبو الأسود الدؤلي الذي اصطحب زوجته إلى الكعبة وكانت صبية ومليحة فتعرض لها عمر ابن أبي ربيعة فأخبرت أبو الأسود فخاشنه بأبيات بقيت خالدة في ذاكرة الأيام

وإنّي لينهاني عن الجهل والخنا
وعن شتم أقوام خلائق أربع
حياء وإسلام وتقوى وأنّني
كريم ومثلي من يضرّ وينفع
فشتّان ما بيني وبينك إنني
على كلّ حال أستقيم وتضلع

86 عاماً والإذاعة السودانية تواصل مسيرتها



بقلم: صلاح الدين عبد الحفيظ

من كان يصدق، صدقًا يقينيًا، حينها في مثل هذا اليوم من العام 1940، أن مكتبًا صغيرًا من داخل مبنى بوستة أم درمان وداخل سوق أم درمان سيتحول إلى أكبر معنى للوطنية الباذخة، ومؤسسة تعاقب عليها أجيال من العظماء، تربيةً للنفوس وتهذيبًا لوجدان الأمة وتقريبًا لأفكار شتى ألوان أطياف المجتمع سياسيًا وثقافيًا ورياضيًا، وقبل ذلك وجدانيًا؟ ومن كان يصدق أن إنشائها كان لبث الدعاية الحربية لبريطانيا أثناء حربها ضد قوات دول المحور في الحرب العالمية الثانية؟ ومن كان يصدق أن الغرفة الوحيدة للبث في العام 1940 ستصبح يومًا ما واحدة من أكبر الإذاعات في إفريقيا جنوب الصحراء؟ ومن كان يصدق أنها ستكون تفريخًا لحوالي 22 إذاعة داخل السودان، ومن داخلها في مساحة 5000 مترًا مربعًا؟

من الشارة الأولى، شارة الغناء ورواده من داخل تلك الغرفة الصغيرة، إلى فضاءات توحيد وجدان الأمة، فمن عهد الحاج محمد أحمد سرور وعبد الكريم عبد الله مختار كرومة والأمين برهان، إلى أحمد المصطفى وحسن عطية والعثمانيين «حسين والشفيع»، مرورًا بمحمد وردي وعبد الكريم الكابلي وسيد خليفة وصلاح مصطفى، وانتهاءً بمحمود عبد العزيز وخالد الصحافة، وفي المنتصف عبد العزيز المبارك ومصطفى سيد أحمد، ليصبح صوت المعلم عبيد عبد النور هو أول من قال: هنا أم درمان.

داخل السجل الذهبي لشخصيات الإذاعة، ومنذ الأربعينيات، يبرز الرعيل الأول من الإذاعيين: المبارك إبراهيم، وعبد الرحمن إلياس، وعوض عبد الرازق، ومحمد صالح فهمي، ومحمد عبد الرحمن الخانجي، وأبو عاقلة يوسف، ومحمد العبيد، ومتولي عيد، وموسى إبراهيم، وبكري مشي وغيرهم.

عكفت الإذاعة السودانية منذ تأسيسها على وضع ضوابط واشتراطات صارمة للبث الإذاعي وتقديم المواد الإذاعية، فكانت حتى الأصوات التي ظهرت من داخلها أصواتًا جادة محترمة النطق، في بيان صوت ووضوح حروف وتسلسل عبارات.

في تطورها خلال الـ86 عامًا، يلحظ المتابع لها الاهتمام بثقافات أهل السودان من خلال الشخصيات التي قدمت وأعدت برامج في الذاكرة:

1/ شعر وشعراء – مصطفى طيب الأسماء.

2/ أديب في دائرة الضوء – حسن عباس صبحي.

3/ ما يطلبه المستمعون – محمد خوجلي صالحين، وتعاقب على تقديمه عدد من الإذاعيين والإذاعيات.

4/ من ربوع السودان.

5/ من الشرق والغرب – النور موسى.



حلمي إبراهيم، الخانجي، أبو عاقلة يوسف

6/ من الأرشيف (الإذاعة زمان) – السر محمد عوض.

7/ إشراقة الصباح – ليلى المغربي.

8/ حقيبة الفن – صلاح أحمد محمد صالح، وعلي شمو، والمبارك إبراهيم.

9/ أرياف وبوادي – عدد من الإذاعيين.

10/ ساعة سمر – عمر عثمان.

11/ من جهة أخرى – عمر عبد المنعم.

12/ المشهد الآن – الحسن عبد الكريم.

13/ أضواء على الحضارة السودانية – د. جعفر ميرغني.

14/ دراسات في القرآن الكريم – بروفيسور عبد الله الطيب.

15/ لسان العرب – فراج الطيب.

16/ صالة عرض – علم الدين حامد وعبد الرحمن أحمد.

17/ ألحان – معتصم فضل.

18/ تلك الأيام – عبد العظيم عوض.

19/ كتاب الفن – محمود أبو العزائم.

تتعاظم لدى كل أهل السودان حالة الاهتمام ببرامج الإذاعة السودانية في كل يوم، فقد ظلت ملاذًا لأهل المدن والقرى والبوادي، وحين يأتي شهر رمضان تكون البرامج وكأنها خُصصت لكل الفئات العمرية: برامج دينية وثقافية ومسابقات ورياضة وغناء ومديح وابتهالات دينية، وبرامج استعادة من نكهات المتعة والجمال، وهي من البرامج التي ظلت محتشدة بكل ما هو سوداني.

تغيرت الأنظمة الحكومية خلال 86 عامًا، وظلت الإذاعة السودانية كما هي بنكهتها وحيادها التام خلف أسس القيم والأخلاق، والتزام جانب الصدق الإعلامي المتمثل في الوقوف خلف قضايا وطنية ثابتة دون ميل لأي جهة. إذاعيات من نساء السودان العظيم عملن بها، فكن نعم المبدعات وزواهر النجوم: سعاد أبو عاقلة، محاسن سيف الدين، نايلة العمرابي، إنعام النحاس، شادية خليفة، ليلى عوض، سكينة عربي، عفاف صفوت، حتى جيل لمياء متوكل وسهير يوسف.

على قمتها جلس العمالقة: حسين طه زكي، ومتولي عيد، وعبد الواحد عبد الله يوسف، وصلاح الدين الفاضل، ومحمد خوجلي صالحين وغيرهم.

رفدت الإذاعة السودانية التلفزيون حين نشأته بكوادر ظلت معلمًا بارزًا في مسيرته الأولى والثانية، وحتى الآن: علي شمو، وصالحين، ومأمون عبد الماجد، ومحمد طاهر، وعبد الرحمن أحمد، وحمدي بدر الدين، وكمال أبو حوة، وأحمد سليمان ضوء البيت وغيرهم.

من جيل السبعينيات الإذاعي الرقم: د. عبد العظيم عوض، وعوض إبراهيم عوض، ومحمد الفاتح السموأل، وحامد عبد الرؤوف.



مستر فنش دوسون أول مدير للإذاعة وأبو عاقلة يوسف وحلمي إبراهيم



إنعام النحاس وسعد رياض وحبوبة فاطمة



لقطة نادرة

ذهبت أحلام الوحدة أدراج الرياح فلم يبق السودان ولم يبق جنوب السودان واعتصرت الكنانة ألم الفراق في صبر وحكمة

الشيخ أحمد حسن الباقوري هو عالم أزهري بارز، وأديب، وسياسي مصري، عُرف بكونه أول وزير للأوقاف بعد ثورة يوليو 1952، وظل في منصبه لسنوات طويلة، حيث أسهم في تطوير الوزارة وإصلاح مؤسساتها.

كما عُيّن مديراً لجامعة الأزهر بقرار جمهوريٍ من الرئيس جمال عبد الناصر عام 1964، وكان عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ومجمع البحوث الإسلامية.

عُرف بخطابه المعتدل وميله للتقريب بين المذاهب الإسلامية، وكان خطيباً مفوهاً له تسجيلات شهيرة في برامج إذاعية وتلفزيونية.

كان من قيادات الإخوان المسلمين وكان في مكتب الأرشاد وكان من المقربين من الشيخ حسن البنا، إلا أنه اختلف مع الجماعة حين قبل التكليف بأن يصبح وزيراً للأوقاف في حكومة الثورة عام 1952 ورفض تنفيذ أمر المرشد حسن الهضيبي بالاستقالة وتم فصله من الجماعة وهذه تعد من أشهر مواقفه السياسية.

هذه لقطة نادرة للشيخ الباقوري الوزير حين زار السودان وكانت الحكومة المصرية آنذاك تؤمل في استماله قلوب الجنوبيين لينضموا للوحدة، ولكن كل المحاولات باءت بالفشل فلم تكسب مصر جنوب الوادي ولم يكسب جنوب الوادي جنوب السودان، وتفرقوا أيدي سبأ.